الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم
كلية الأدب العربي و الفنون

Ministry of Higher Education And Scientific Research
University Abdelhamid Ibn Badis Mostaganem
Faculty of Arabic Literature And Arts

FLAA
Faculty of arabic literature and Art

قسم : الدراسات اللغوية و الأدبية

مستغانم في: 23 جوان 2024

محضر مناقشة مذكرة الماستر

طبقا للقرار رقم 362 ، المؤرخ في 09 جوان 2014 الذي يحدد كيفيات إعداد مذكرة الماستر و مناقشتها

، و في يوم : 23 من شهر جوان لسنة : 2024 ناقش(ت)

الطالب(ة): شقروني فاطمة المولود (ة) بتاريخ : 16 يناير 1998 بـ تكمارينة

والطالب(ة): / المولود (ة) بتاريخ / بـ /

مذكرة الماستر الموسومة: الإتساق والإنسجام في شعر محمد الحاوري

تخصص : لسانيات عربية

أمام لجنة المناقشة المكوّنة من السّادة الأساتذة:

الرقم	اسم ولقب الأستاذ(ة)	الرتبة	الصفة	الإمضاء
01	بوغازي حبيبة	أستاذ محاضر أ	رئيسا	
02	قديري جميلة	" "	مشرفا و مقررا	
03	تفاحي السعيد	" "	عضوا مناقشا	

و بعد المناقشة و المداولة القانونية قرّرت اللجنة منح الطالب(ة) العلامة: 18 /20

تقدير: ممتاز .. و الدرجة : "أ" في دورة : جوان 2024

الموسم الجامعي : 2023 - 2024

ملاحظة : طبقا للمادة 10 من القرار المذكور أعلاه يؤخذ في الاعتبار عند التنقيط ، المخطوط و العرض الشفهي ، و الإجابة عن الأسئلة و تمنح التقديرات الآتية : ممتاز (الدرجة أ) ، جيد جدا (الدرجة ب)، جيد (الدرجة جـ) ، قريب من الجيد (الدرجة د)، مقبول (الدرجة هـ).

مصادقة رئيس القسم

جامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم
قسم الدراسات اللغوية والأدبية
كلية الأدب العربي والفنون

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم
كليّة الأدب العربي والفنون
قسم الدراسات اللغوية والأدبية

الاتساق والانسجام في شعر محمد مهدي الجواهري قصيدة "إلى المناضلين"

مذكّرة تخرج مقدّمة لنيل شهادة الماستر
تخصص: لسانيات عربية

إعداد الطالبة:
شقروني فاطمة

إشراف الأستاذ ة:
أ.د. قديري جميلة

أعضاء اللجنة المناقشة

الاسم واللقب الأستاذ (ة)	الرتبة	الصفة
بوغازي عبد الحكيم	أستاذ م	رئيسا
قديري جميلة	أستاذة م	مشرفا ومقررا
قاضي الشيخ	أستاذ م	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2024/2023.

الشكر والتقدير

بعد الجهد المبذل والصبر المتواصل والعناء الطويل، وجب علينا أن نعطي لكل ذي حقه ومصداقا لقول الرسول صلى الله عليه وسلم "من لم يشكر الناس لم يشكر الله".

نشكر الله سبحانه وتعالى أولا ونحمد كثيرا على أن يسر لنا أمرنا في القيام بهذا العمل.

كما نتقدم باسمي آيات الشكر ولامتنان والتقدير إلى الذي حملوا رسالة العلم والمعرفة.

ولا يسعنا في هذا المقام إلا أن نتوجه بالشكر الجزيل والامتنان الكبير إلى الأستاذة المشرفة قديري جميلة، على تواليها الاشراف هذه المذكرة، كما نشكر الأستاذ حنيفي بن ناصر على ملاحظته القيمة التي أضاءت أمامنا سبيل البحث وجزاه الله عن ذلك كل خير.

وشكر موصول إلى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد على إتمام هذه المذكرة، وإلى كل من خصنا بنصيحة أو دعاء.

نسأل الله أن يحفظهم وأن يجازيهم خيرا

إهداء

بسم الله الرحمان الرحيم "وقل ربي زدني علما"

وأقول من فرط الطموح أنا لها وإن أبت رغما عنها أتيت بها لم تكن الرحلة قصيرة ولا ينبغي لها أن تكون، لم يكون الحلم قريبا ولا الطريق كان محفوظا بالتسهيلات لكني فعلتها ونلتها... أهدي حلمي الذي لطالما انتظرته طويلا إلى الذي زين اسمي بأجمل الألقاب من دعمني بلا حدود أعطاني بلا مقابل إلى من علمني أن الدنيا كفاح سلاحها العلم والمعرفة إلى من غرس في روحي مكارم الأخلاق داعمي الأول في مسيرتي قوتي وملاذي بعد الله إلى فخري واعتزازي "أبي" إلى من جعل الله الجنة تحت أقدامها واحتضنتني بقلبها قبل يديها وسهلت لي شدائد بدعائها إلى القلب الحنون الشمعة التي كانت لي في الليالي المظلمات سر قوتي ونجاحي مصباح دربي إلى بهج حياتي "أمي " إلى ضلعي الثابت وأمان أيامي إلى ملهمي نجاحي إلى من شددت عضلي بهم فكانوا لي ينابيع ارتواء إلى خيرة أيامي وصفوتها إلى قرة عيني "أخوتي" وإلى من كان عونا وسندا في هذا الطريق لرفقاء السنين وأصحاب الشدائد والأزمات إلى من رسموا بسمتي وقت الصعاب وكل من كان له الأثر في إنجازي وكل من أحبهم قلبي، أهديكم هذا الإنجاز وثمرة نجاحي وتخرجي راجية من الله تعالى أن ينفعني بما علمني وأن يعلمني ما أجمل ويجعله لي لا علي.

وهذه المذكرة مهداة إلى أمي غالية.

فاطمة شقروني

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على سيدنا وحبينا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه أجمعين أما بعد:

تعد لسانيات النص من أهم تيارات المعرفية الجديدة التي ظهرت في أواخر القرن الماضي والتي أثبتت وجودها من خلال دراستها للنصوص الأدبية وغير الأدبية متخطية لحدود الدراسة وذلك من خلال الانتقال من دراسة الجملة إلى دراسة النص، إذ وسعت نطاق الدراسة. ومن بين الموضوعات التي تضمها لسانيات النص موضوع الاتساق والانسجام كونها أهم المسائل والقضايا التي لقيت اهتمام كبيرا من الباحثين والعلماء لأنهما معياران أساسيان في تشكيل البنية كلية. ولذلك حضي باهتمام الدارسين والباحثين في اللسانيات النصية.

وعليه جاء موضوعنا موسوما بالعنوان الآتي: الاتساق والانسجام في شعر محمد مهدي الجواهري قصيدة "إلى المناضلين".

وبناء على هذا طرحنا الاشكال الآتي: ماذا نعني بلسانيات النص؟ وما هي أسس ومعايير لسانيات النص؟ ما مفهوم الاتساق؟ وما هي أدواته؟ وما مفهوم الانسجام؟ وما هي آلياته؟

بغرض الإجابة على هذه الإشكالية اتبعنا خطة البحث التالية مكونة من ثلاثة أقسام مدخل وفصلين (الفصل النظري والفصل التطبيقي) ويتصدر البحث بمقدمة وينتهي بخاتمة.

تطرقنا في المدخل إلى ضبط بعض المصطلحات المتعلقة بلسانيات النص، ثم نشأة لسانيات النص وأهم المعايير التي تقوم عليها.

أما الفصل الأول كان عنوانه الاتساق والانسجام في الشعر والذي قسمناه إلى مبحثين. المبحث الأول مفهوم الاتساق وأدواته، أما المبحث الثاني: الانسجام وآلياته.

وبعدها تطرقنا إلى الفصل الثاني وكان معنونا بدراسة تطبيقية حول الاتساق والانسجام في الشعر واخترنا له قصيدة من قصائد محمد مهدي الجواهري الموسومة بعنوان "إلى المناضلين".

ومن الدوافع التي كانت سببا في اختيارنا لهذا الموضوع. هو رغبتنا في معرفة مدى اسهام هذين العنصرين في تحقيق الترابط الشكلي وكذا الدلالي في الشعر، هادفين من خلال هذا الموضوع معرفة أدوات الاتساق والانسجام في تشكيل بنية الشعر.

وعلى هذا جاءت الرغبة الموضوعية لاختيارنا لهذا الموضوع وهي أنّ هذه الدراسة تسقط في عمق التخصص الذي اخترناه وهو تخصص اللسانيات العربية.

مستندين على المنهج الوصفي في الجانب النظري الذي ساعدنا في الوصف ظاهرة الاتساق والانسجام. أما المنهج التحليلي في الجانب التطبيقي في تحليل شعر محمد مهدي الجواهري.

ولقد وجهتنا في هذا العمل بعض الصعوبات أثناء قيامنا بهذا البحث: كثرة المادة العلمية، تعدد المصطلحات والمفاهيم حول لسانيات النص، مما يسبب عائقا في التمييز بينها، تقص التجربة والخبرة في تحليل الشعر.

ومن بين المصادر والمراجع الأساسية المعتمد عليها نذكر: لسانيات النص، مدخل إلى وانسجام الخطاب لمحمد خطابي، نحو النص، اتجاه جديد في الدرس النحوي لأحمد عفيفي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق لصبحي إبراهيم الفقي، ديوان محمد مهدي الجواهري.

كما استعّنا ببعض المحاضرات وغيرها من المصادر والمراجع. وعلى هذه الدراسة جاءت فيض من غيظ إذ قرنت بالدراسات السابقة، ونترك المجال لغيرنا لمواصلة البحث في أعمال الشاعر محمد مهدي الجواهري.

وفي الأخير أتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى الأستاذة قدري جميلة على صبرها علينا وتفهمها، وكذلك الدكتور المحترم حنيفي بن ناصر الذي سندنا ولم يبخل علينا بالنصح والإرشاد لإنجاز هذا البحث ولكن بفضل الله وعونه استطعنا إتمامه.

تسأل الله تعالى أن يوفقنا ويوفق كل طالب للعلم وأن يفتح لنا كل أبواب النجاح والفلاح وأن ينير درب كل من علّم ونفع غيره بالعلم ولو بكلمة واحدة، وأن يجعل بحثنا هذا خلصا لوجهه الكريم وسلطانه العظيم.

مدخل:

أسس ومفاهيم حول لسانيات النص

- ✓ **مفهوم اللسانيات.**
- ✓ **مفهوم النص.**
- ✓ **لسانيات النص.**
- ✓ **ماهية لسانيات النص.**
- ✓ **نشأة لسانيات النص.**
- ✓ **أسس ومعايير لسانيات النص.**

تطرقنا في هذا المدخل إلى تعريف بعض المصطلحات التي لها علاقة بالموضوع اللسانيات منها ما يلي:

- ✓ **مفهوم اللسانيات (اللسان):**

لغة: يقول ابن فارس في مادة (لسن): اللام والسين والنون أصل صحيح واحد يدل على طول اللطيف غير بائن في عضو أو في غيره من ذلك اللسان وهو معروف والجمع ألسن فإذا كثر فهي ألسنة، ويقال بسنته إذ أخذته بلسانك. واللسن: جودن اللسان الفصاحة. واللسن: اللغة يقال لكل قوم لسن أي لغة[1].

وعرفه الخليل بن أحمد الفراهيدي: لسن: اللسان: ما ينطق، يذكر ويؤنث، والألسن بيان التأنيث في عدده، والألسنة في التذكير.

ولسن فلانٌ فلانًا بلسنه أي أخذه بلسانه، وقال طرفة.

وإذ اتلسننى ألسنها إنّنى لست بموهون فقر.

ورجل لسنٌ: بين اللّسن. وشيء ملسن: جعل طرفة كطرف اللسان، ولسن الرجل، أي قُطعَ طرف لسانه فهو مسلون[2]، واللسان: الكلام من قوله عز وجل: ﴿**وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ**﴾[3].

يتضح من خلال هذه التعاريف إبراز أهمية كلمة لسن في اللغة العربية وكيف يمكن استخدامها في الذكر والتأنيث. كما يوضح منا لا على استخدامها في القرآن الكريم.

---

[1] ابن فارس: معجم مقايس اللغة، تح عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت لبنان، د.ط، ج5، 139هـ/1979م، ص246، (مادة لسن).

[2] الخليل بن أحمد الفراهيدي: كتاب العين، تح عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ج4، ط1، 1424هـ/2003م، ص74،73.

[3] سورة إبراهيم، الآية 4.

اصطلاحا:

مفهوم اللسانيات اصطلاحا: اللسانيات (linguistique): هي العلم الذي يدرس اللغة الإنسانية دراسة علمية تقوم على الوصف ومعاينة الوقائع بعيدا عن النزعة التعليمية والأحكام المعيارية[1].

وعرفه الفرابي (339هـ) اللسانيات إذ يقول في هذا شأن (علم اللسان) ضربان أحدهما حفظ ألفاظ الدالة عند أمة ما، وعلى ما يدل على شيء منها وثاني في قوانين تلك ألفاظ (....) وعلم اللسان عند كل أمة ينقسم إلى سبعة أجزاء عظمى: علم ألفاظ المفردة وعلم الدلالة وألفاظ مركبة وعلم قوانين ألفاظ عندما تكون مفردة وعلم الدلالة وألفاظ مركبة وعلم قوانين ألفاظ عندما تكون مفردة قوانين تصحيح القراءة وقوانين تصحيح أشعار[2].

نستنتج من خلال التعريف أن اللسانيات تسعى إلى بناء نظرية لغوية عالمية تكون قادرة على فهم وتحليل جميع اللغات البشرية بشكل شامل وشمولي.

يعد النص الركيزة الأساسية التي تقوم عليها الدراسات اللسانية الحديثة ومصطلح النص من بين المصطلحات علم اللغة.

✓ **مفهوم النص:**

لغة: نصص: النص: رفعك الشيء نص الحديث ينصه نصا: رفعه وكل ما أظهر فقد نص وقال عمرو بن دينار: ما رأيت رجلا أنص للحديث من الزهري: أي أرفع له وأسند يقال: نص الحديث إلى فلان أي رفعه، وكذلك نصصته إليه، ونصت الظبية جيدها: رفعته، ووضع على المنصة أي على غاية الفضيحة والشهرة والظهور،

[1] أحمد قدور: مبادئ اللسانيات، دار الفكر، دمشق، ط3، 1429هـ/2008م، ص15.
[2] الفرابي: احصاء العلوم ، تح عثمان أمين، مكتبة الخانجي، قاهرة، مصر، د.ط، 1931م، ص15.

والمنصة: ما تظهر عليه العروس لترى، وقد نصها وانتصت هي والماشطة تنص العروس فتقعدها على المنصة، وهي تنتص عليها لترى من بين النساء.... وفي حديث عبد الله بن زمعة: أنه تزوج بنت السائب فلما نصت لتهدي إليها طلقها أي أقعدت على المنصة وهي بالكسر سرير العروس، وقيل: هي بفتح الميم العجلة عليها من قولهم نصصت المتاع إذا جعلت بعضه على بعض، وكل شيء أظهرته فقد نصصته. والمنصة: الثياب المرفعة، والفرش الموطأة، ونص المتاع نصا: جعل بعضه على بعض، ونص الدابة ينصها نصا، رقعها في السير...[1].

وجاء في المعجم الوسيط: النص هو صيغة الكلام الأصلية التي وردت من المؤلف (مو) يعني لا يحتمل إلا معنى واحدا. أولا يحتمل التأويل، ومنه قولهم: لا اجتهاد مع النص (مو)(ج) نصوص، و(عند الأصوليين): الكتاب والسنة ومن الشيء: منتهاه ومبلغ أقصاه، بلغ الشيء نصه و بلغنا من الأمر نصه: يعني شدته[2]. ومن الملاحظة أن المعنى يدور حول محاور وهي: الرفع، الإظهار، ضم الشيء إلى الشيء، أقصى الشيء ومنتهاه.

اصطلاحا:

يعرف الأزهر الزناد بأن النص هو نسيج من الكلمات يترابط بعضها ببعض هذه الخيوط تجمع عناصره المختلفة والمتباعدة في كل واحد هو ما نطلق عليه بمصطلح (النص)[3].

[1] جمال الدين ابن منظور: لسان العرب، دار الصادر، بيروت، مجلد 14، 1823م، ص271.
[2] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 1426هـ/2005م، ص926.
[3] الأزهر الزناد: نسيج النص بحث فيما يكون به الملفوظ نصا، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط1، 193م، ص12.

يرى الأزهر الزناد أن النص هو عبارة عن كلمات تجاوز فيما بينها، تشكل نسيجا يجعل بعضها في علاقات مع البعض الأخر بحيث أن نهاية النص لا تنفصل عن بدايته.

ويرى هاليدي ورقية حسين: "أن كلمة النص تستخدم في عالم اللغة الإشارة المستعملة، وليس محددا لحجمه ويرتبط بالجملة بالطريقة التي ترتبط بها الجملة بالعبارة، ولا شك أنه يختلف عن الجملة في النوع"[1].

ويعرف نعمان بوقرة النص بأنه وحدة كبرى شاملة تتكون من أجزاء مختلفة تقع على مستوى أفقي من الناحية النحوية، وعلى مستوى عمودي من الناحية الدلالية ومعنى ذلك أن النص وحدة كبرى لا تتضمنها وحدة أكبر منها[2].

ومن خلال هذه التعاريف يتبين لنا أن النص هو أكبر وحدة أساسية يمكن دراستها. أي أنه لا توجد وحدة أكبر منه، وهو وحدة تتكون من أجراء الصغيرة التي تربط بينهما علاقات دلالية تجسد على المستوى العمودي، إن دراسة أي نص وفهمه تكون في إطار بين المستويين (الأفقي والعمودي).

ونستنتج من خلال هذه التعاريف للنص أنها تشترك في عدة معايير نذكر منها:

- أن كون النص منطوقا أو مكتوبا أو كليهما.

- مراعاة الجانب الدلالي.

- مراعاة التحديد الحجمي (يعني طول النص).

- مراعاة الجانب التداولي.

[1] صبحي ابراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق دراسة تطبيقية على السور المكية، دار قباء، قاهرة، ج1، ط1، 1421هـ/2000م، ص29.

[2] نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب دراسة معجمية، دار للكتاب العالمي، عمان الأردن، ط1، 2009م، ص141.

- مراعاة جانب السياق، وهو متعلق بالمعيار السابق.

- مراعاة جانب التماسك، وهو أهم المعايير التي يقوم عليها التحليل النصي.

- مراعاة الجانب الوظيفي للنص.

- مراعاة التواصل بين المنهج والمتلقي.

- الربط بينه وبين مفاهيم تحويلية، مثل الكفاءة والأداء .... وغيرهما.

- إبراز كونه مقيدا[1].

- وتعد هذه المعايير سمات للنص الكامل، وإذا اختلت سمة من هذه السمات يمكن أن نطلق عليها نصا ناقصا. ولذا يمكن أن نعدها شروطا ينبغي توفرها حتى يمكن أن نطلق عليه نصا كاملا.

✓ **لسانيات النص:**

تعريفها: لسانيات النص هو ذلك العلم الذي يهتم ببنية النصوص اللغوية وكيفية جريانها في الاستعمال شيئا فشيئا. وكما تعد تأسيس للدراسة اللسانية على قاعدة أخرى هي النص[2] ليس غير، فاللسانيات النص تهتم بالنصوص اللغوية وكيفية صياغتها في النص.

- يعد مصطلح لسانيات النص من المصطلحات العلمية الحديثة الذي أثار الكثير من الجدل بين الباحثين، مما أدى إلى تعدد مفهومه، لأن كل باحث نظر إليه من زاويته وعرفه بطريقته. ومن الباحثين الذين قدموا له مفهوما نذكر صبحي إبراهيم الفقي الذي قال عنه إنه: هو ذلك الفرع من فروع علم اللغة، يدرس النصوص المنطوقة

[1] صبحي إبراهيم الفقي: علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق دراسة تطبيقية على السور المكية، ص29.
[2] خولة طالب الإبراهيمي، مبادئ في اللسانيات، دار القصبة للنشر، الجزائر، ط2، 2006م، ص167.

والمكتوبة.... وهذه الدراسة تؤكد الطريقة التي تنتظم بها أجزاء النص، وترتبط فيما لتخبر عن الكل المفيد[1]، وذكر في تعريف أخر حيث قيل فيه هو علم يهتم بدراسة النص باعتباره الوحدة اللغوية الكبرى وذلك بدراسة جوانب عديدة أهمها الترابط أو التماسك ووسائله، وأنواعه.... وهذه الدراسة تتضمن النص المنطوق والمكتوب على حد سواء[2].

نستنتج من خلال هذه التعاريف أن لسانيات النص تعني بدراسة تنوع الأدوات والأليات المستخدمة في بناء النصوص، سواء كانت كتابية أو شفهية بهدف، فهم كيفية تحقيق التواصل والتأثير اللغوي في سياقات مختلفة.

✓ ماهية لسانيات النص:

إن المتتبع للدراسات اللسانيات الحديثة والمعاصرة يجد أنها تجاوزت حدود الجملة إلى بنية لغوية أكبر منها وهي النص، الذي هو كلام متصل ذو وحدة حلية تنطوي على بداية ونهاية. ويتسم بالتماسك والترابط، ويتسق مع سياق ثقافي عام أنتج فيه، وينسجم مع سياق خاص أو مقام يتعلق بالعلاقات القائمة بين القارئ والواقع وهذا التفاعل يؤدي بالنص إلى إحداث وظيفته التي تمثل في خلق التواصل بين منتج النص ومتلقيه[3].

ويعد زهاريس Z.harris أول لساني حول توسيع حدود موضوع البحث اللساني يجعله يتجاوز حدود الجملة إلى النص، عندما نشر سنة 1952 بحثا اكتسب أهمية كبيرة في تاريخ اللسانيات الحديثة عنوان تحليل الخطاب analysede- dixours الذي اهتم فيه بتوزيع العناصر اللغوية.

[1] صبحي إبراهيم الفقي: علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق دراسة تطبيقية على السور المكية، ص35.
[2] مرجع نفسه، ص36.
[3] بن يحي طاهر ناعوس: تحليل الخطاب القرآني في ضوء لسانيات النص، دراسة تطبيقية في سورة البقرة، جامعة وهران/ الجزائر، عضو المجلس الدولي للغة العربية، بيروت، لبنان، د.ط، د.س، ص37.

اهتم فيه بتوزيع العناصر اللغوية في النص بدأ اللسانيون يهتمون بما أشار إليه هاريس Z.harris من أهمية تجاوز الدراسة اللسانية مستوى الجملة إلى مستوى أكبر ألا وهو النص.

والربط بين اللغة والسياق الاجتماعي وشكلوا بذلك اتجاها لسانيا جديدا، أخذت ملامحه ومناهجه في التبلور منذ منتصف الستينات تقريبا وهذا الاتجاه عرف باللسانيات النص. وتعتبر لسانيات النص فرع من فروع علم اللغة يدرس النصوص المنطوقة والمكتوبة.... وهذه الدراسة تؤكد الطريقة التي تنظم بها أجزاء النص، وترتبط فيما بينها لتخبر عن الكل المفيد. وعلى ما سبق، فإن لسانيات النص مجالها النصوص سواء كانت مكتوبة أو منطوقة فهي تسعى إلى تحليل البني النصية واستكشاف العلاقات التي تساهم في اتساق النصوص وانسجامها والكشف عن أغراضها التداولية[1]. ومن هنا وجدنا صبحي إبراهيم الفقي يذكر مهام لسانيات النص ويرى بأنها تتجلى في إحصاء الأدوات والروابط التي تسهم في التحليل، ويتحقق هذا الأخير بإبراز دور تلك الروابط في تحقيق التماسك النصي مع الاهتمام بالسياق التواصل وهي عناصر كما سترى، متكاملة تعمل جميعا لتحقيق ذلك التماسك والترابط النصي. وبهذا فإن لسانيات النص تنطلق من دلالات عامة متجاوزة الجمل إلى وحدات نصية كبرى وبهذا يكون تميزها في اتساع مجال الدراسة، بأن هدفها هو تحديد الرسائل التي مكنت من ربط الجمل وشكلت منها وحدة دلالية متلاحمة الأجزاء.

أهم ملامح لسانيات النص دراسة الروابط مع التأكيد على ضرورة المزج بين المستويات اللغوية المختلفة، وهذا يؤدي إلى الاتساق الذي يتضح في تلك النظرة الكلية للنص دون فصل بين أجزائه، أو مكوناته المشكلة لمتتالية من الجمل.

[1] صبحي إبراهيم الفقي: علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق دراسة تطبيقية على السور المكية، ص23.

وترتكز لسانيات النص على[1]:

- وصف النص: ويراد به توضيح مكونات النص وذلك بتعين الجملة الأولى فيه توضيح الموضوعات المتناولة بيان الروابط اللغوية والدلالية الموجودة وما تؤدي إليه من اتساق وانسجام بين الجمل النص حتى تغدو كأنها جملة واحدة.

- تحليل النص: ويتم فيه بيان الروابط الخارجية، والاهتمام بالسياق الذي يؤدي دورا هاما في جمع أشتات النص التي تظهر متفتته فتصبح متجاذبة.

- مراعاة دور النص في التواصل وذلك من خلال الوقوف على أحوال المنتج والمتلقي للنص.

- تحديد نمط النص وغرضه[2].

✓ نشأة لسانيات النص:

من المفيد لدراستنا الوقوف على هذا النوع من الدراسة، كونها له نقلت الدرس اللغوي من الاهتمام بالجملة إلى ما هو أكبر منها، وهو النص.

- لقد لاقت محاضرات دي سوسير ونظرياته، في بدايات القرن العشرين من النجاح حظا وفيرا بين كثير من الدارسين وكانت معينا لعدد كبير من المدارس قامت على مبادئ النظرية التي أرسى دي سوسير قواعدها. والأسس المنهجية التي سطر معالمها ووضعها، فقد أصبح غنيا عن التعريف بالنسبة إلى المهتمين باللغة، بأن هذه النظريات مهدت لميلاد علم جديد لهذا اعتبر كتابه محاضرات في اللسانيات العامة. الكتاب الأم في ميدان الدراسات اللغوية. فقد كان لتلك الأبحاث التي قام بها دي سوسير في مجال اللسانيات أثر كبير لتقدم البحث اللغوي وفي تطور مناهج لغوية ونقدية تعني ببنية

[1] بن يحي طاهر ناعوس: تحليل الخطاب القرآني في ضوء لسانيات النص، دراسة تطبيقية في سورة البقرة، ص39.
[2] بن يحي طاهر ناعوس: تحليل الخطاب القرآني في ضوء لسانيات النص، دراسة تطبيقية في سورة البقرة، ص40.

النص ذاته وبمعايير بنائه[1]. وقد أكدت الدراسات بأن نحو النص قد ولد من رحم البنيوية الوصفية القائمة على نحو الجملة في أمريكا، ففي الوقت الذي كان أعظم اهتمام لعلم اللغة بالجملة المفردة نشر زهاريس Z.harris بحثا اكتسب أهمية منهجية في تاريخ اللسانيات الحديثة يحمل عنوان تحليل الخطاب Analyse de dixours الذي نشر المرة الأولى سنة 1952 في مجلة languges (1969n°13mars) بهذا كان زهاريس Z.harris أول لساني يعتبر الخطاب موضوعا شرعيا للدرس اللساني، لأنه قدم منهجا لتحليل الخطاب المترابط واهتم بتوزيع العناصر اللغوية في النصوص، والروابط بين النص وسياقه الاجتماعي. والمتتبع لمساره الدراسي التحليلي يجد أن زهاريس Z.harris قد استخدم إجراءات اللسانيات الوصفية بهدف اكتشاف بنية النص، ولكي يتحقق هذا الهدف رأى زهاريس Z.harris أنه لا بد من تجاوز مشكلتين وقعت فيهما الدراسات اللغوية الوصفية والسلوكية وهما: الأولى: قصر الدراسة على الجمل والعلاقات فيما بين أجزاء الجملة الواحدة، حيث اهتم زهاريس في أعماله بتحليل الخطاب بتوسيع حدود الوصف اللساني إلى ما هو خارج الجملة. أما الثانية فهي الفصل بين اللغة والموقف الاجتماعي مما يحول دون الفهم الصحيح[2].

وفي منتصف الستينات شهدت اللسانيات في أوروبا ومناطق أخرى من العالم توجها قويا نحو الاعتراف بنحو النص بديلا موثوقا لنحو الجملة، وفتحت للدرس اللساني منافذ كان لها أبعد الأثر في تحليل الخطاب عن طريق دراسة اللغة وظائفها النفسية والاجتماعية والفنية والإعلامية.

وفي الواقع هناك جهودا غربية متنوعة في دراسة التماسك النصي، بالإضافة إلى ما قدمه زهاريس Z.harris ، أسست على النظر إلى النص بأنه يحمل وسائل اتساقه، لأن

[1] بن يحي طاهر ناعوس: تحليل الخطاب القرآني في ضوء لسانيات النص، دراسة تطبيقية في سورة البقرة، ص34.
[2] بن يحي طاهر ناعوس: تحليل الخطاب القرآني في ضوء لسانيات النص، دراسة تطبيقية في سورة البقرة، ص35.

النص وحدة دلالية وليست الجمل إلا وسيلة يتحقق بها النص. كما هو موضح في المخطط:

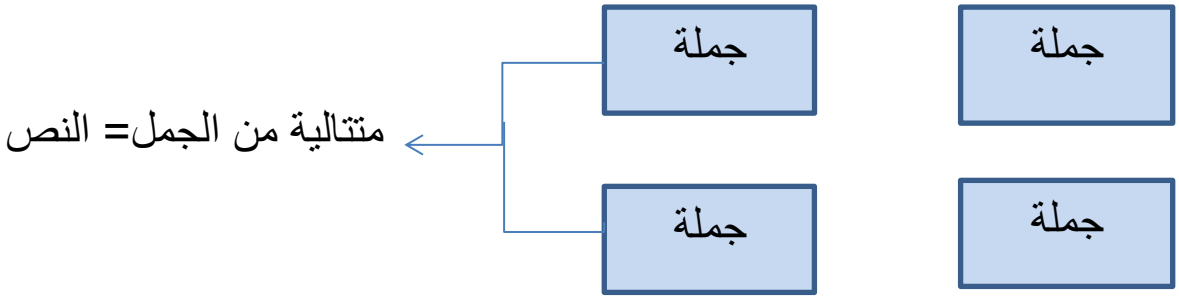

وفق هذا المخط المشار إليه قامت دراسات لسانية أخرى ومن أهم هذه الدراسات ما قام به هاليداي ورقية حسين في سنة 1976 الاتساق في اللغة الإنجليزية، وما قام به تون فان ديك في كتابين له أو لهما هو Some expeets of texte grenmer سنة 1972 بعض وجوه نحو والأخر هو taxt and context سنة 1977 النص والسياق. حيث بدأ تون فان ديك ببيان أوجه عدم كفاية نحو الجملة لوصف ظواهر تتجاوز حدود الجملة، غير أن ذلك لا يعني رفض مقولات نحو الجملة أو التقليل من أهميتها وقيمتها أو التشكيك في صحتها[1].

فقد كان التراث النحوي السابق بكل ما يضمه من تصورات ومفاهيم وقواعد وأشكال وصف وتحليل الأساس الفعلي الذي بنيت عليه هذه الاتجاهات النصية، فالأمر بالنسبة لتون فان ديك Ton van dyck ولغيره من علماء النص يمكن أن يتحدد في أنه قد تحتم بعد إدخال عناصر دلالية وتداولية إلى الوصف والتحليل اللغويين أن يتغير الإطار الأساسي الذي يضم الجملة لأن الحاجة أصبحت ماسة إلى وضع مفاهيم ومقولات جديدة تضم عناصر لغوية وغير لغوية لم تجد مكانا متسعا في نحو الجملة، فهذا الإطار لم يعد كافيا لاستيعاب العناصر السابقة وخاصة أنه لم يعد ينظر إليه

[1] بن يحي طاهر ناعوس: تحليل الخطاب القرآني في ضوء لسانيات النص، دراسة تطبيقية في سورة البقرة، ص36.

كوحدة أساسية للوصف النحوي بل عد النص بأكمله، على الرغم من الاختلاف الشديد حول مفهومه. وحدة أساسية لا تستوجب نحو لا كميا في المعايير. وبغض النظر عن طبيعة هذه الاسهامات فإن الأكيد أنه حصل نوع من الاجماع على ضرورة التغيير وفق منهجية لا تغفل الجملة ولكنها في المقابل لذلك، لا تعتبرها أكبر وحدة قابلة لتحليل اللساني، بل تنظر إليها من زاوية علاقاتها ببقية الجمل الأخرى المكونة للنص[1].

كما تناول عالم بروان ويول سنة 1983 في كتابهما تحليل الخطاب، وسيلة تحليل الخطاب وفق الاتجاه النصي. اعتبر كل مقاربة تتخذ لها موضوعا للوصف وحدة لغوية أكبر من الجملة تحليلا للخطاب، بمعنى أن تضيف هذه المقاربة أو تلك ضمن (تحليل الخطاب) ينبني أساسا على الوحدة اللغوية المحللة وحجمها[2]. واهتمام بعض العرب بهذا النوع من الدراسة فتجلى في الترجمات لمؤلفات الغربيين مثل ترجمة تمام حسان لكتاب تون فان ديك: النص والخطاب والأجراء، وأما الذين ألقوا في هذه الدراسة الأزهر الزناد بكتابه نسيج النص وكذلك محمد خطابي في كتابه لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب ولا ننسى أحمد عفيفي في كتابه نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي وغيرهم من المؤلفين العرب.

✓ أسس ومعايير لسانيات النص:

لسانيات النص تقدم إطارا تحليليا شاملا لفهم النصوص اللغوية، مع التركيز على العلاقة بين النص والسياق والمتلقين. تتضمن أسسها ومعاييرها تحليل البنية اللغوية والوظيفية للنص، وتفسير الدوافع والأهداف الخلفية للنص، بالإضافة إلى تحليل العوامل الثقافية والاجتماعية التي تؤثر على النص وهي كالاتي:

[1] بن يحي طاهر ناعوس: تحليل الخطاب القرآني في ضوء لسانيات النص، دراسة تطبيقية في سورة البقرة، ص37.
[2] محمد خطابي: لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي، دار البيضاء، المغرب، بيروت، ط2، 2006م، ص47.

- الاتساق: Consistency: يعد الاتساق مصطلح أساسي في دراسات اللسانية النصية، ويشير إلى الترابطات والعلاقات الداخلية بين عناصر النص على المستوى السطحي، بما في ذلك التتابع الزمني للأحداث والتركيب البنائي للنص، وقد عرفه محمد خطابي على أنه ذلك التماسك الشديد بين الأجزاء المشكلة للنص خطاب ما، ويهتم فيه بالوسائل اللغوية (الشكلية) التي تصل بين العناصر المكونة لجزء من خطاب أو خطاب برمته ومنه أجل وصف اتساق الخطاب/ النص سلك الواصف طريقة خطية، متدرجا من بداية الخطاب (الجملة الثنائية منه غالبا) حتى نهايته راصد الضمائر والإشارات المحلية، إحالة قبلية أو بعدية مهما أيضا بوسائل الربط المتنوعة كالعطف والاستبدال والحذف والمقارنة كل ذلك من أجل البرهنة على أن النص الخطابي[1].

- الانسجام: Harmony: هو ذلك الربط المعنوي والتماسك الشامل للنص إنه فعل كشف وادراك للمعارف الخفية التي تحقق الاستمرارية لا في ظاهر النص بل في عالمه الداخلي المتجلي في عوالم السياق والمقام، كما يرتبط في جزء كبير منه بعملية تأويل النصوص[2].

- القصد: Intentionality: يتضمن قصدية وموقف منشئ النص من كون صورة ما من صور اللغة قصد بها أن تكون نصا يتمتع بالسبك والالتحام وأن مثل هذا للنص وسيلة متابعة خطة معينة وصولا إلى غاية يعنيها لدي بوجراند 1998 صفحة 103. أي قصدية المنتج توفير النظام والتقارب في النص وأن يكون أداة لحظة موجهة إلى هدف معين فمقصدية النص لا تتمثل في مجرد الدلالة الكامنة فيه وإنما تتمثل أيضا في نية منشئ النص في أن يوصل هذه الدلالة إلى المتلقي[3].

---

[1] بليردوح ثليثة: لسانيات النص قراءة في المصطلحات والمفاهيم، مجلة العلوم الانسانية لجامعة أم البواقي، المجلد9، ع2، 2022م،ص1638.

[2] مرجع نفسه، ص1640.

[3] بليردوح ثليثة: لسانيات النص قراءة في المصطلحات والمفاهيم، ص1641.

القبول أو المقبولية: Acceptabitity: وهي وقف على تعاون المتقبل واستعداده، ويقصد بها موقف متلقي النص تجاه كون صورة ما من أشكال اللغة ينبغي لها أن تكون مقبولة من حيث هي نص تتوفر فيه عناصر الاتساق والانسجام. وللقبول مدى من التغاضي في حالات تؤدي فيها المواقف إلى ارتباك أو حيث لا توجد شركة في الغايات بين المستقبل والمنتج[1].

الإخبارية أو الاعلام: Informativity: يحمل كل نص كمية إعلامية تتفاوت بتنوع أشكال النص وظائفه[2].

المقامية: Situationality: سادس معيار من معايير النصية ترتبط المقامية بالسياق الذي يظهر فيه النص ويتحقق بوصفه أداة اتصالية بين شخصين. وهذا الموقف يمكن استرجاعه ولو بصورة افتراضية حتى يتسنى لنا الحكم على نصية الرسالة اللغوية[3].

التناص: Intertextuality: هو أخير معيار من معايير النصية هو تعالق الدخول في علاقة النصوص مع نص حدث بكيفيات مختلفة[4].

[1] روبرت ديبوجراند: النص والخطاب والأجزاء، تر تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1998م، ص103.
[2] مرجع نفسه، ص104.
[3] مرجع نفسه، ص105.
[4] محمد مفتاح: تحليل الخطاب الشعري استراتيجية التناص، دار البيضاء ناشر مركز الثقافي العربي، بيروت، ط3، 1992م، ص102.

الفصل الأول:

الاتساق وأدواته وانسجام وآلياته.

- ✓ مفهوم الاتساق
- ✓ لغة
- ✓ اصطلاحا
- ✓ أدوات الاتساق
- ✓ مفهوم الانسجام
- ✓ لغة
- ✓ اصطلاحا
- ✓ آليات الانسجام

✓ **مفهوم الاتساق:** Consistency:

لغة: جاء في معجم الوسيط "وسق" واتسق الشيء: اجتمع وأنظم وانتظم استوسق الشيء: اجتمع وانتظم: يقال: استوسقت الإبل: والأمر: انتظم ويقال: استوسقت له الأمر: أمكنه[1].

وردت مادة (وسق) عند الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت170هـ) في قوله: "والوسق: ضمك الشيء لا الشيء بعضهما إلى بعض والاتساق: الانتظام والاستواء، كاتساق القمر إذا تم وامتلأ فاستوى واستوسق الإبل: أي يعني انضمت والراعي يسيقها يعني يجمعها"[2]. ويتضح من خلال هذه التعاريف أن كلمة الاتساق أن لها عدة معاني ومنها الاجتماع والانضمام والانتظام والاستواء الحسن.

- ورد في لسان العرب ويقال: "الوسق أي ضم الشيء إلى الشيء وقيل كل ما جمع فقد وسق والاتساق: الانتظام. وتجده يقول: والوسوق: ما دخل فيه الليل وما ضم، وقد وسق الليل واتسق، وكل ما انظم، فقد اتسق، والطريق يأتسق، ويتسق أي ينظم، واتسق القمر: استوى"[3]. ومن خلال هذا التعريف يدور معنى الاتساق حسب ما جاء في لسان العرب في معنى الانتظام أو الترابط والاجتماع والتماسك.

اصطلاحا: مصطلح الاتساق من أكثر المصطلحات تدولا في الدراسات النصية، أي يعتمد عليه في مساءلة أي النص، وقبل التطرق لمفهومه تعرف على مسألة لا تقبل أهمية عن باقي المسائل تكمن في تعدد المصطلحات العربية الدالة على الاتساق وهي التماسك والسبك وانتظام والربط النحوي وغيرها من التسميات.

---

[1] ابراهيم مصطفى وآخرون: معجم الوسيط مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ط4، 2005م، ص1032.

[2] الخليل بن أحمد الفراهيدي: كتاب العين، تر عبد الحميد هنداوي، ج4، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2003م، مادة (و، س، ق)، ص370.

[3] جمال الدين ابن منظور: لسان العرب، تح عبد الله على الكبير وآخرون، دار المعارف، القاهرة مصر، د.ط، د.س، ص4441.

عرف صبحي إبراهيم الفقهي بقوله: "الاتساق أو التماسك النصي يعني العلاقات أو الأدوات الشكلية والدلالية التي تساهم في الربط بين عناصر النص الداخلية وبين النص والبيئة المحيطة من ناحية أخرى، ومن بين هذه الأدوات المرجعية"[1].

ويعرفه محمد خطابي: "يقابل عادة بالاتساق ذلك التماسك الشديد بين الأجزاء المشكلة لنص أو خطاب ما، ويهتم فيه بالوسائل اللغوية (الشكلية) التي تصل بين العناصر المكونة لجزء من خطاب برمته"[2]. لم يكتفي محمد خطابي بل جدد الطريقة التي وصف بها اتساق الخطابي فقال: "من أجل وصف اتساق الخطاب/ النص يسلك المحلل ـ الواصف طريقة خطية متدرجا من بداية الخطاب (الجملة الثانية منه غالبا) حتى نهايته راصد الضمائر والاشارات المحلية إحالة قبلية أو بعدية، مهمتها أيضا بوسائل الربط المتنوعة كالعطف، الاستبدال والحذف والمقارنة والاستدراك وهلم جرا"[3]. يتضح لنا من خلال هذه التعريفات أن الاتساق يهتم بالجانب الشكلي عبر وسائل تؤدي إلى ترابطه. يمثل جانب الاتساق بعدا مهما في دراسة النص، لأنه يرتبط بجانب الانسجام في أمور كثيرة يرصدها متلقي النص، ومن أبرز من تكلم عن أدوات الاتساق وأصبح مرجع النصايين في ذلك كتاب الاتساق في الإنجليزية للثنائي "هاليداي ورقية حسين (H.R.ad.H) " حيث قام كتابهما على خمس أدوات هي:

الإحالة: Referral

الاستبدال: Substitution

الحذف: Delete

الوصل: Al Wasl

[1] صبحي ابراهيم الفقهي: علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق دراسة تطبيقية على السورة المكية، ج1، ص96.
[2] محمد خطابي: لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ص05.
[3] مرجع نفسه، ص05.

الاتساق المعجمي: Lexical Consistency [1].

✓ **الإحالة**:

يقول جون لويتر: في سياق حديثه عن المفهوم التقليدي للإحالة "إنها العلاقة بين الأسماء ومسمياتها وهذه العلاقة ذات طبيعة دلالية نشترط تطابق الخصائص الدلالية بين عنصر المحال إليه"[2]. نقول أن الأسماء تحيل إلى المسميات وأن العناصر المحلية غير مكتفية بذاتها من حيث التأويل بل تكتسي دلالتها بالعودة إلى ما تشير إليه. هي "علاقة قائمة بين الأسماء والمسميات فهي تعني العملية التي بمقتضاها تحليل اللفظية المستعملة على لفظة متقدمة عليها. وفي حسب الباحثين الضمائر وأسماء والإشارات وأدوات المقارنة"[3].

لقد استعمل الباحثان "هاليداي" "ورقية حسين" (H.R.ad.H): "مصطلح الإحالة استعمالا خاصا، وهو أن العناصر المحلية كيفما كان نوعها لا تكتفي بذاتها من حيث التأويل، إذا لابد من العودة إلى ما تشير إليه من أجل تأويلها. وتتوفر كل لغة على عناصر تملك خاصية الإحالة. وهي حسب الباحثين الضمائر وأسماء الإشارة وأدوات المقارنة"[4]. وهذا المفهوم الأخير، فالإحالة هي وسيلة من وسائل اتساق النصوص، وإذا يشير عنصر لغوي معين إلى عنصر آخر سابق أو لاحق.

---

[1] محمد خطابي: لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ص11.

[2] جون يروان جونيول: تحليل الخطاب، تر محمد لطفي الزليطي، ومنبر التركي، دار النشر العلمي، السعودية، د.ط، 1997م، ص63.

[3] نعمان بوقرة: المصطلحات الأساسية لسانيات النص والتحليل الخطاب (دراسة معجمية)، دار الكتاب العاطئ، عمان، الأردن، ط1، 2009م، ط2، 2010م، ص81.

[4] محمد خطابي: لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ص17.

أنواعها: تنقسم الإحالة إلى نوعين رئيسين وهما الإحالة المقامية والإحالة النصية.

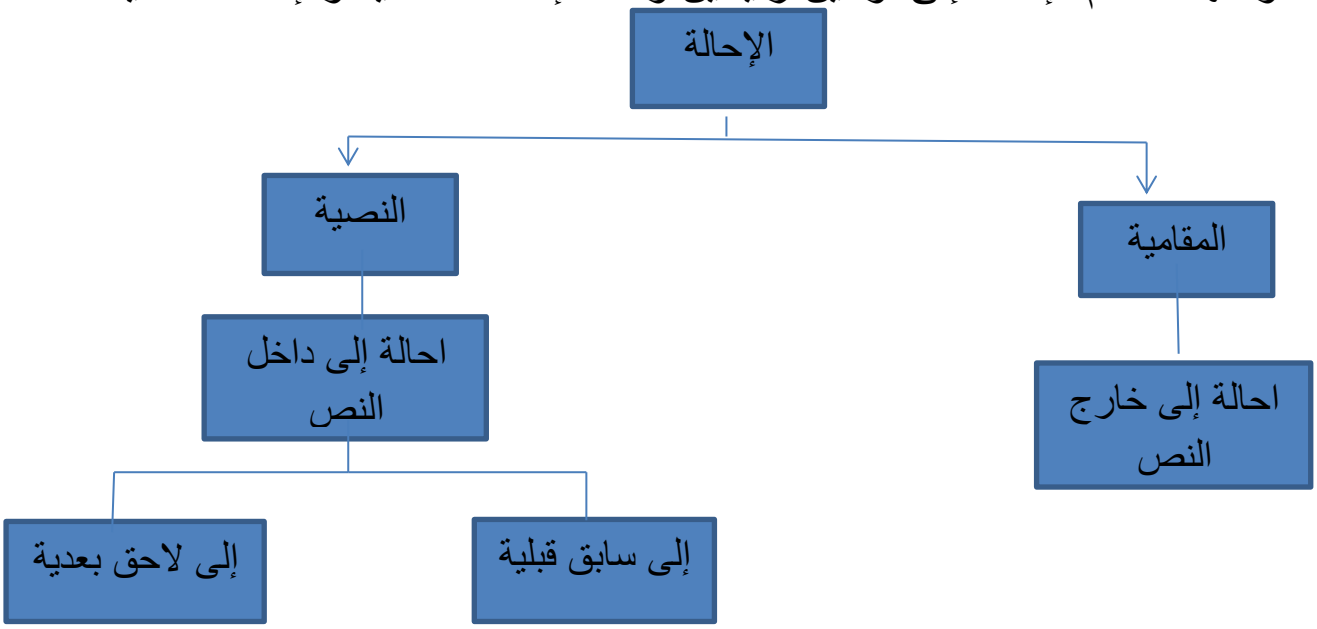

الإحالة المقامية: (الإحالة إلى خارج النص): وهي الإحالة التي تكون العنصر المحيل إليه غير مذكور في النص، والذي تفهمه من سياق الكلام. كما أشار "هاليداي" "ورقية حسين" (H.R.ad.H): "بهذا الخصوص إلى أن الإحالة المقامية تساهم في خلق النص، لكونها تربط اللغة بسياق المقام، إلى أنها لا تساهم في اتساقه بشكل مباشر"[1].

ويعرفها الأزهر الزناد بقوله: "هي إحالة عنصر لغوي إحالي على عنصر إشاري غير لغوي موجود في المقام الخارجي كأس بحيل ضمير متكلم الفرد ذات صاحبه المتكلم حيث يرتبط عنصر لغوي ذاته في تفاصله أو ممثلا إذا تمثل كائن أو مربها موجود مستقلا فهو يمكن أن يمثل عليها المتكلم"[2]. نستنتج من خلال هذه التعاريف فإن مقامية (خارج النص) تتم من خلال الاتيان بضمير للدلالة على أمر ما غير مذكور في النص مطلقا، غير أنه يمكن التعرف عليه من خلال سياق الموقف.

[1] محمد خطابي: لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ص17.
[2] الأزهر الزناد: نسيج النص فيما يكون به الملفوظ نص، المركز الثقافي الغربي، بيروت، ط1، 1993م، ص119.

الإحالة النصية: "لها دور هام في خلق الترابط الكبير من جزئيات النص ذلك أنه تحيلنا إلى ملفوظ أخر داخل ومن ثم فهي مساهمة فعلية في اتساق النص بوجودها يبعد تشتت النص فهي رابط يقوي أواخر العناصر المتباعدة"[1]. وكذلك عرفها الأزهر الزناد بأنها هي "إحالة على العناصر اللغوية الواردة في الملفوظ سابقة كانت أو لاحقة في الإحالة النصية"[2]، أي أنها إحالة إلى ملفوظ أخر داخل النص ويعرفها هاليداي ورقية حسن: "بأن الإحالة النصية تقوم بدور فعال في مجال اتساق، ولذا يتخذها المؤلفان معيار الإحالة، ومن ثم يوليانها أهمية بالغة في بحثهما للإشارة إلى وسائل الاتساق الاحالية ثلاث: الضمائر وأسماء الإشارة وأدوات المقارنة"[3].

ومن خلال هذه التعاريف نستنتج بأن الإحالة النصية التي يكون العنصر المحيل إليه مذكورا في النص والذي يحال إليه بواسطة أدوات الإحالة.

تنقسم الإحالة النصية إلى قسمين:

الإحالة إلى سابق أو متقدم: (Anaphora) وذلك حين تحيل صيغة الإحالة إلى عنصر لغوي متقدم وقيل إنها إحالة بالعودة، حيث تعود إلى مفسر أو عائد (Antecen dent) سبق التلفظ به ومنها يجري تعويض لفظ المفسر الذي كان من المفروض أن يظهر حيث يرد المضمر[4].

[1] جون بران جونيول: تحليل الخطاب، ص36.
[2] الأزهر الزناد: نسيج النص فيما يكون به الملفوظ نص، ص118.
[3] محمد خطابي: لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ص18.
[4] سعيد حسين بحبري: دراسات لغوية وتطبيقية في العلاقة بين البنية والدلالة، مكتبة الآداب، القاهرة، مصر، ط1، 2005م، ص104.

الإحالة إلى اللاحق: (Cataphora) وذلك حين يحيل عنصر لغوي أو مكون ما إلى عنصر أخر نال في النص أو مكونات من عدة عناصر متأخرة عن عنصر الإحالة وقيل: هي تعود على عنصر إشاري مذكور بعدها في النص ولاحق عليها[1].

نستنتج من خلال هذا التعريف للإحالة قبلية وبعدية دور بارز في تماسك النص فالأولى فيها يسبق المحال عليه أما الثانية يتأخر المحال عليه على المحال.

تنقسم وسائل الاحالية إلى ثلاث أقسام نذكر منها: الضمائر، أسماء الإشارة وأدوات المقارنة.

الضمائر: تقوم الضمائر بدور فعال في اتساق النص: وتنقسم إلى نوعين: ضمائر وجودية مثل: أنا، أنت، نحن، هم، هن،..... إلخ، أما ضمائر ملكية مثل: كتابي، كتابك، كتابنا.... إلخ.

أسماء الإشارة: يرى الباحثان هاليدي ورقية حسن: أن هناك عدة إمكانيات لتصنيفها أما حسب الظرفية الزمان (الأن، غدا) والمكان (هنا، هناك) أو حسب الإشارة المحايدة وتكون بما يوقف أداة تعريف أو الانتقاء (هذا، هؤلاء) أو حسب البعد (ذاك، ذلك) أو القرب (هذا، هذه)[2].

أدوات المقارنة: وهي الوسيلة الثالثة من وسائل الإحالة بعد الضمائر وأسماء وهي حسب محمد خطابي: ينقسم إلى عامة يتفرع منها التطابق والتشابه والاختلاف وإلى خاصة تتفرع منها بدورها إلى كمية وكيفية[3].

[1] سعيد حسين بحبري: دراسات لغوية وتطبيقية في العلاقة بين البنية والدلالة، مكتبة الآداب، ص104، 105.
[2] محمد خطابي: لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ص18.
[3] مرجع نفسه، ص19.

✓ **الاستبدال:**

للنصوص وسائل عدة من بينها الاستبدال حيث "يعتبر الاستبدال من الوسائل التي تساهم في اتساق النص وتماسكه والذي يتم في المستوى النحوي والمعجمي بين الكلمات والعبارات والصيغ، ومعظم حالات الاستبدال داخل النص تكون جدلية، حيث توجد علاقة بين عنصرين أحدهما متقدم وآخر متأخر فهو تعويض عنصر سابق بعنصر لاحق"[1]. يتبين من خلال هذا التعريف أن الاستبدال يعد مصدرا أساسيا من مصادر الاتساق النصوص وترابطها.

الاستبدال "فهو عبارة عن عملية تتم داخل النص إنه تعويض عنصر في النص بعنصر آخر ويعد الاستبدال شأنه في ذلك شأن الإحالة علاقة اتساق إلا أنه يختلف عنها في كونه علاقة تتم في المستوى النحوي- المعجمي بين كلمات أو عبارات بينما الإحالة علاقة معنوية تقع في المستوى الدلالي"[2]. يتضح لنا أن الاستبدال عملية نصية داخلية يعتمد على تعويض عنصر بعنصر آخر، فإذا كانت الإحالة علاقة معنوية تقع في المستوى الدلالي فإن الاستبدال عملية نحوية تقوم بين كلمات أو عبارات.

ويتضح ما تقدم تضرب المثل الآتي: (فأسي جد مثلومة، يجب أن أقتلى (فأس) آخرى حادة)

My axe is too blunt, Inaust get a sharper one

فكلمة (one) في الجملة حلت محل (axe)[3].

ينقسم الاستبدال إلى ثلاثة أقسام: الاستبدال اسمي، استبدال فعلي، استبدال قولي:

[1] ينظر أحمد عفيفي: نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، مكتبة الزهراء الشروق، القاهرة، مصر، ط1، 2001م، ص122.

[2] محمد خطابي: لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط2، 2006م، ص19.

[3] مرجع نفسه، ص20.

استبدال اسمي: يتم باستعمال العناصر one، Ones، Same. يعبر عنه بالعناصر (واحد(ة)، نفس، ذات، آخرى...) مثال: محفظتي لم تعد صالحة للاستعمال عليا أن أشتري أخرى (أو واحدة) فكلمة (أخرى أو واحدة) عوضت كلمة محفظة.

مثال2: كقولنا أتحب صعود الجبال؟ فنقول: نعم أحب تسلق الجبال، حيث استبدلت كلمة (صعود) بكلمة (تسلق).

استبدال فعلي: ويمثله استعمال العنصر: Do. ويعني باستبدال فعلي مكان كلام آخر: مثل أن يجعل فيه فعل محل فعل آخر. هل تظن أن الطالب المكافح ينال حقه؟ أظن أن كل طالب مكافح (يفعل) فالفظة (يفعل) فعلية استبدلت بكلام كان المفروض (ينال حقه).

استبدال قولي: ويستعمل فيه العنصر So، Not[1]. عند استخدام (ذلك، هذا، نعم) مثل قوله تعالى: ﴿**قَالَ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَارْتَدَّا عَلَىٰ آثَارِهِمَا قَصَصًا**﴾[2]. فكلمة (ذلك) جاءت بدلا من الآية السابقة عليها مباشرة: قال تعالى: ﴿**قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ**﴾[3].

وتعد العلاقات الاستبدالية علاقات قبلية أي إن العنصر المستبدل يكون سابقا من العنصر البديل ونادرا ما تكون العلاقة بعدية. وبناءا عليه يتضح أن العلاقة الاستبدالية لا تقوم على التطابق وإنما على التقابل والاختلاف الذي ينتج عنه الاستبعاد دون أن يلغي ذلك. وظيفة الاتساق التي تقوم بها العناصر(One، So، Do) بل من تلك العلاقة تستمد قيمتها الاتساقية[4].

[1] محمد خطابي: لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ص20.
[2] سورة الكهف، الآية 64.
[3] سورة الكهف، الآية 63.
[4] محمد خطابي: لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ص21.

✓ **مفهوم الحذف:** Ellinse**:**

يقول عبد القاهر الجرجاني في كتابه دلائل الاعجاز: "هو باب دقيق المسلك لطيف المأخذ عجيب الأمر شبيه بالسحر فإنك ترى به ترك الذكر أفصح من الذكر والصمت عن الإفادة وأنيد للإفادة ونجدك أنطق ما تكون إذا لم تنطق وأتم ما تكون بيانا إذ لم تبن"[1]. من خلال ما قاله عبد القاهر الجرجاني في كتابه دلائل الاعجاز عن موضوع الحذف يرى أن المتكلم أو الكاتب حين يحذف كلمة يكون كلامه أبلغ من الإفصاح، لأنه إذا لم يحذف فقد يقع في التكرار.

ويعرفه الباحثان "هاليداي" "وقية حسن": "بأنه علاقة داخل النص، وفي معظم الأمثلة يوجد العناصر المفترض في النص السابق وهذا يعني أن الحذف عادة علاقة قبلية والحذف كعلاقة اتساق لا يختلف عن الاستبدال إلا يكون الأول استبدال بالصفر"[2]. في حين يعد الحذف عملية نصية داخلية وعبارة عن علاقة قبلية ما تشتد إلى افتراض عنصر في النص السابقة، ومن خلال هذا فإذا كان الاستبدال يترك أثر. فإن الحذف لا يترك ذلك الأثر، وإذا كان الاستبدال يمكن أن تملاء فراغه المفترض فإن عملية الحذف على عكس ذلك لا يحل محل المحذوف في أي شيء ومن خلال هذا فإن عملية الحذف لها أهمية ودور اتساق النصي.

لقد قسم "هاليداي" "ورقية حسن": الحذف إلى ثلاثة أنواع وهي:

الحذف الاسمي: (Nominal Ellipsis): ويقصد به حذف اسم داخل المركب الاسمي مثل: أي فستان ستشتري؟ هذا هو الأفضل أي هذا الفستان.

[1] عبد القاهر الجرجاني: دلائل الاعجاز في علم المعاني، تح عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 2006م، ص100.

[2] محمد خطابي: لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ص21.

الحذف الفعلي: (Verbal Ellipsis): أي أن المحذوف يكون عنصرا فعليا مثل: ماذا كنت تنوي؟ السفر الذي يمتعنا برؤية مشاهدة جديدة والقدير، أنوي السفر.....

الحذف داخل شبيه الجملة: (Clousal Ellipsis): يقصد بها الحذف داخل الجملة مثل: كم ثمن هذا الثوب؟ خمسة جنيهات[1].

يتضح لنا من خلال هذه الأمثلة أن الحذف يقوم بدور معين ومهم في اتساق النص، وتكمن أهميته في التخفيف والايجاز والاختصار في الكلام حتى لا يمل القارئ من الإطناب.

✓ **مفهوم الوصل:**

يعتبر الوصل المظهر الاتساقي الخامس، وهو مختلف عن كل أنواع علاقات الاتساق السابقة لأنه لا يتضمن إشارة موجهة نحو البحث عن المفترض فيما تقدم أو ما سيلحق، كما هو شأن الإحالة والاستبدال والحذف.

لقد عرف "هاليداي "ورقية حسين": "الوصل بأنه تحديد للطريقة التي يترابط بها اللاحق مع السابق بشكل منظم، لأن النص عبارة عن جمل أو متتاليات متعاقبة خطيا ولكي تدرك كوحدة متماسكة تحتاج إلى عناصر رابطة متنوعة تصل بين أجزاء النص"[2].

يعد الوصل من أهم الوسائل الاتساق النصي، ثم إن هذه الوسيلة وظيفتها: "هي تقوية الأسباب بين الجمل وجعل المتواليات مترابطة متماسكة فإنه لا محالة يعتبر علاقة اتساق أساسية في النص"[3].

[1] أحمد عفيفي: نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، ص127.
[2] محمد خطابي: لسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب، ص23.
[3] المرجع نفسه، ص24.

يتضح لنا من خلال هذا التعريف حيث تكمن أهمية الوصل في أنه يزيد الأسلوب فخامة ويضيف عليه حسنا وقوة فاستعماله في النص، وله دور مهم في عملية الاتساق النصي.

ولما كانت وسائل الربط في إطار الوصل متنوعة فقد فرع الباحثان "هاليداي" "ورقية حسين" هذا المظهر إلى أقسام وهي:

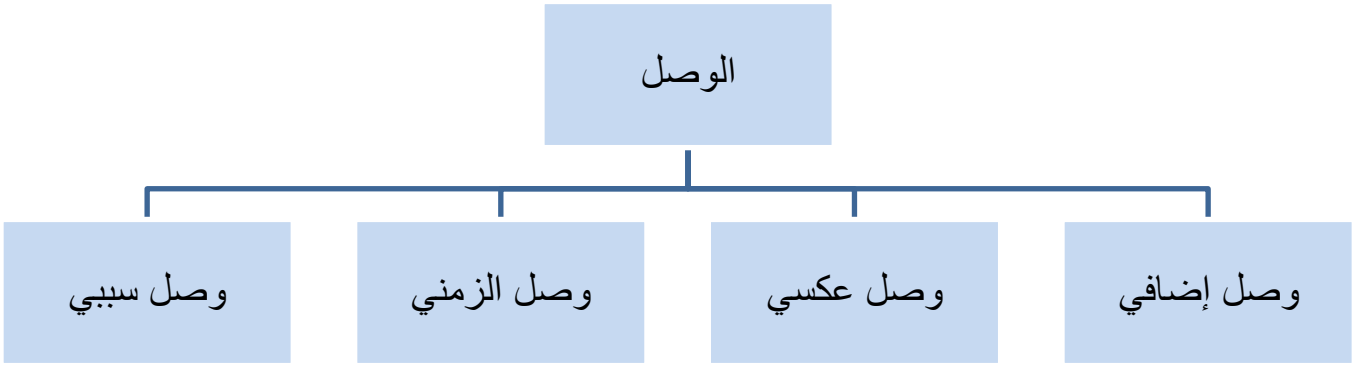

وصل إضافي: ويتم فيه الربط بواسطة الأداتين (و) و(أو) وتندرج ضمن المقولة العامة للوصل الإضافي في علاقات أخرى مثل التماثل الدلالي المتحقق بكلمات نحو: بالمثل وعلاقات الشرح المتمثلة في عبارات مثل أعني وعلاقة التمثيل المتجسدة في تعابير مثل: (نحو، مثلا).

أما الوصل العكسي: يعني عكس ما هو متوقع ويتحقق عن طريق أدوات لكن، غير أن.

الوصل السببي: يمكن إدراك العلاقة المنطقية بين جملتين أو أكثر ويعبر عنه بالعناصر الآتية بالتالي: لهذا السبب، إذا، أجل هذا....، حيث تندرج ضمنه علاقات خاصة كالنتيجة والسبب والشرط وهي كما نرى علاقات منطقية ذات علاقة وثيقة بعلاقة عامة هي السبب والنتيجة.

الوصل الزمني: وهو نوع يتحقق بين جملتين متتاليتين تربطهما علاقة زمن فتكون الأولى أسبق زمانيا من الثانية ومن أدواته لما، بعد، الآن[1].

فإذا كانت وظيفة هذه الأنواع المختلفة من الوصل متماثلة (نقصد بالوظيفة هنا الربط بين المتواليات المشكلة للنص) فإن معانيها داخل النص مختلفة، فقد يعني الوصل تارة معلومات مضافة إلى معلومات سابقة أو معلومات مغايرة للسابقة أو معلومات نتيجة مترتبة عن السابقة (السبب) إلى غير ذلك من المعاني[2].

✓ **الاتساق المعجمي:**

كما عرفه محمد خطابي: بعد آخر مظهر من مظاهر اتساق النصي إلا أنه مختلف عنها جميعا إذ لا يمكن الحديث في هذا المظهر عن العنصر المفتَرض والعنصر المفترَض كما هو الأمر سابقا، ولا عن وسيلة شكلية (نحوية) للربط بين عنصر في النص[3].

ويسمى الاتساق المعجمي: بالربط الاحالي الذي يقوم من خلال المعجم ويتحقق بواسطة اختيار المفردات عن طريق إحالة عنصر لغوي إلى عنصر آخر فيحدث الربط بين أجزاء الجملة، أو المتتاليات الجملية، من خلال استمرار المعنى السابق في اللاحق، يمنح النص صفة النصية، حيث تتضافر الوحدات المعجمية على نحو منتظم في اتجاه بناء الدلالة الكلية للنص[4].

نستنتج أن الاتساق المعجمي يشير إلى الجانب الفريد والمميز للنصوص حيث يركز على تنظيم وترتيب العلاقات اللغوية والمفرداتية.

---

[1] محمد خطابي: لسانيات النص، ص23.
[2] مرجع نفسه، ص24.
[3] مرجع نفسه، ص24.
[4] ليندة قياس: لسانيات النص النظرية والتطبيق، ص124.

ينقسم الاتساق المعجمي إلى نوعين:

أ- التكرير: Refining

ب- التضام: Cuddling[1].

✓ **التكرار اصطلاحا:**

تعددت التعريفات الاصطلاحية للتكرار وذلك لأهميته في الاتساق النصي حيث أن له أثر كبير في تأكيد المعنى:

يعرفه أحمد عفيفي: "هو وسيلة إحالية تكرارية، تتمثل في تكرار لفظ أو عدد من الألفاظ في بداية كل جملة من جمل النص قصدا التأكيد"[2]. قوله تعالى: ﴿**فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ**﴾[3]، وكذلك يعرفه محمد خطابي: "التكرير هو شكل من أشكال الاتساق المعجمي يتطلب إعادة عنصر معجمي، أو ورود مرادف له أو شبيه مرادف أو عنصر مطلقا أو اسما عاما"[4].

من خلال هذه التعاريف نلاحظ أن مفهوم التكرار يشمل على مجموعة من المعاني وهي: تكرار العنصر يوحي إلى أهميته أو التأكيد على الشيء كما أن تكرار العنصر نفسه يساعد ويسهل أحداهما فهم الآخر.

أنواع التكرار: ينقسم إلى عدة أنواع وهي:

أ- التكرار التام أو المحض (Fullrecurrence): ويتمثل في تكرار الفظ والمعنى والمرجع واحد، ويحقق هذا التكرار أهدافا تركيبية، ومعنوية كثيرة[5].

---

[1] محمد خطابي: لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ص24.
[2] أحمد عفيفي: نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، ص106.
[3] سورة البقرة، الآية 10.
[4] محمد خطابي: لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ص24.
[5] خليل بن ياسر البطاشي: الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب، دار جرير للنشر، عمان، ط1، 1430هـ/2009م، ص66.

ب- التكرار الجزئي (Partiabecurence): وذلك بأن يستخدم الجذر اللغوي استخدامات مختلفة، فتشتق من الجذر نفسه كلمات هذا السياق[1].

ت- تكرار المعنى واللفظ مختلف (Synonym): ويشمل الترادف وشبيه، والعبارة المساوية في المعنى لعبارة أخرى[2].

يعد التكرار وسيلة معجمية تساهم في تحقيق الاتساق في النص، وله دور مهم يمنح النص قيمة سمعية وفكرية تجعل القارئ مستمتعا ومندمجا مع ذلك النص.

✓ **التضام:**

يعد التضام العنصر الثاني من عناصر الاتساق المعجمي، فهو يأتي بعد التكرار وقد ساهم مساهمة كبيرة في ترابط وتماسك أجزاء هذا النص.

اصطلاحا: يعرفه محمد خطابي: "وهو توارد زوج من الكلمات بالفعل أو بالقوة نظرا لارتباطها بحكم هذه العلاقة أو تلك"[3]. التضام فهو "تطلب إحدى الكلمتين للأخرى في الاستعمال على صورة تجعل إحداهما تستدعي الأخرى"[4]. نستنتج من خلال هذا التعريف تبرز الأزواج اللغوية كوحدات تشكل توازنا ديناميكيا، حيث تتبادل الكلمات أدوارها بقوة أو فعالية مما يعزز التداخل الفعال والارتباط اللغوي وبالتالي يسهم في تعميق الفهم اللغوي للنص.

[1] خليل بن ياسر البطاشي: الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب، ص67.
[2] مرجع نفسه، ص67.
[3] مرجع نفسه، ص25.
[4] تمام حسان: اللغة العربية معناها ومبناها، دار الثقافة، المغرب، د.ط، 2008م، ص95.

✓ **أنواع التضام:**

1- التضاد: "كلما كان أحادا (غير متدرج) كان أكثر قدرة على الربط النصي والتضاد الحاد قريب من النقيض عند المناطقة، ويتفق مع قولهم أن النقيضين لا يجتمعان ولا يرتفعان"[1].

وقد مثل له الدكتور أحمد مختار عمر بالكلمات "ميت/ حي، متزوج/ أعزب، ذكر/ أنثى. ويدخل هنا أيضا كثير من أنواع التضاد الأخر مثل النوع الذي يسمى (العكس) مثل باع/ اشترى، زوج/ زوجة، أو التضاد الاتجاهي مثل: أعلى/ أسفل، يصل/ يغادر، يأتي/ ويذهب"[2].

2- التنافر: وهو مرتبط بفكرة النفي مثل التضاد مثل كلمات خروف/ فرس، قط/ كلب، بالنسبة لكلمة حيوان. وأيضا مرتبط بالرتبة مثلا ملازم- رائد- مقدم- عقيد- عميد. ويمكن أن يكون ذلك مرتبطا بالألوان مثل: أحمر- أخضر- أصفر.... إلخ. وكذلك بالزمن فصول- شهور- أعوام....إلخ[3].

3- علاقة الجزء بالكل: مثل علاقة اليد بالجسم، والعجلة بالسيارة"[4].

4- علاقة الجزء بالجزء: مثل الفم وذقن.

✓ **ملخص حول الاتساق:**

الاتساق في النصوص يمثل جوهرا أساسيا لضمان فهم صحيح. يعبر عن تواجد تسلسل منطقي وتناغم بين الجمل والفقرات، مما يسهم في بناء هيكل يجعل القارئ يندمج بسهولة في سياق النص، عندما يكون غير منسق يمكن أن يعاني القارئ من الالتباس وفقدان الفهم الشامل للفكرة.

---

[1] أحمد عفيفي: نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، ص113.

[2] أحمد مختار عمر: علم الدلالية، عالم الكتب، القاهرة، ط7، 2009م، ص103.

[3] مرجع نفسه، ص105.

[4] جميل عبد المجيد: البديع بين البلاغة العربية ولسانيات النصية، هيئة المصرية العامة للكتاب، د.ط، د.ت، ص108.

إن الاتساق وأدواته، قد مكننا من إدراك العلاقات القائمة بين الجمل والعبارات المكونة للنص إذ تنوعت ما بين أدوات النحوية كالإحالة، والوصل الاستبدال الحذف والاتساق المعجمي الذي يتضمن نوعين التضام والتكرار، إذ تعتبر هذه الأدوات من أهم وسائل الربط وأكثرها ظهورا، فلا تجد نص يخلو من هذه الوسائل لأنها تساهم في التماسك النصي بين أجزائه المختلفة.

مخطط يتضمن أدوات الاتساق:

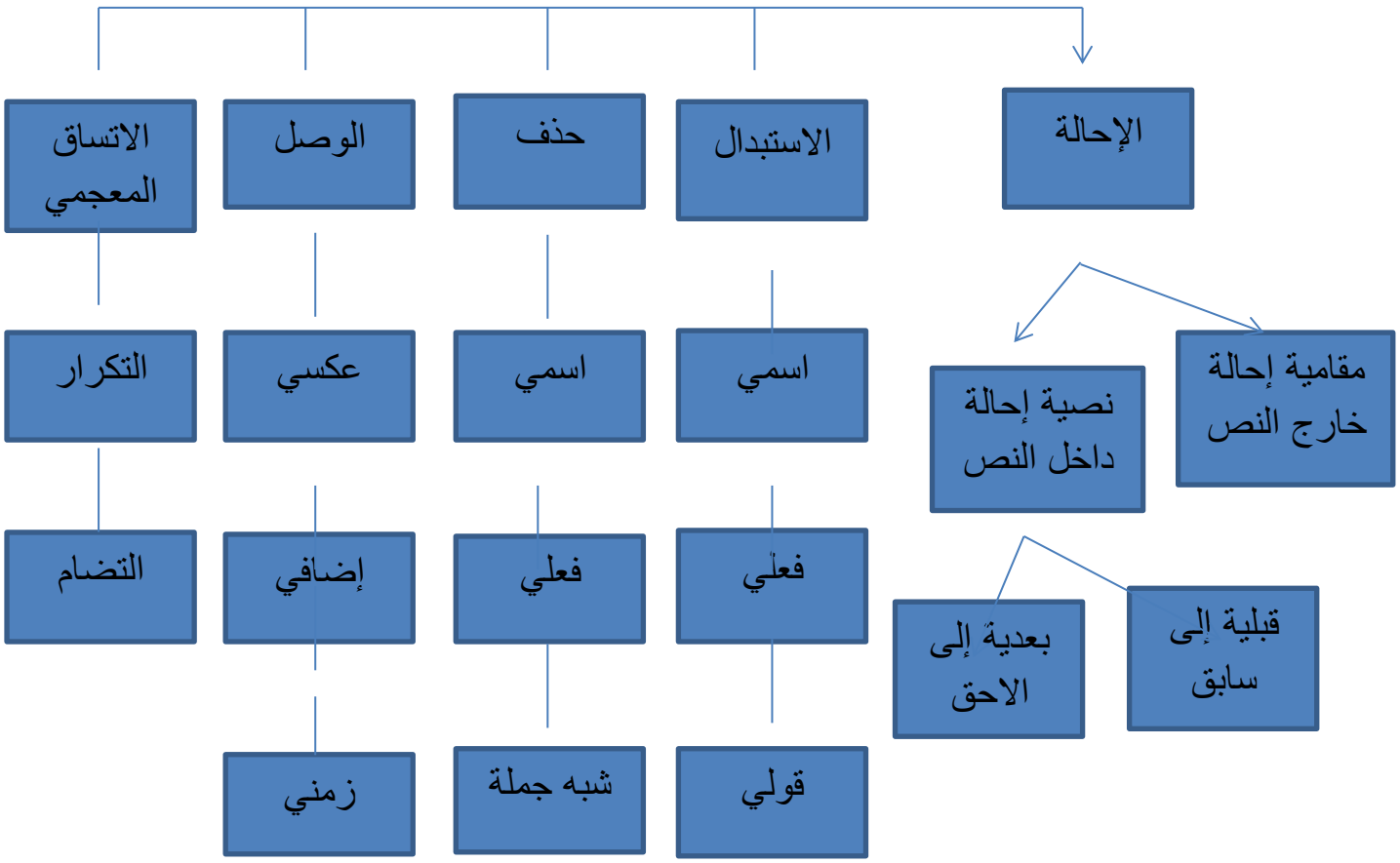

✓ **الانسجام:**

بعد ما تناولنا في المبحث الأول معيارا من معايير لسانيات النص، والمتمثل في الاتساق وأدواته المختلفة التي تسهم في الترابط الشكلي للنص، سنتطرق إلى ثاني معيار وهو الانسجام.

الانسجام لغة: لقد ورد في كتاب لسان العرب في مادة "سجم: سجمت العين الدمع والسحابة الماء تسجمه وتنجمه سجما وسجوما وسجمانا: وهو قطران الدمع وسيلانه، قليلا كان أو كثيرا، وكذلك الساجم من المطر، والعرب تقول دمع ساجم"[1]. وكذلك ورد في معجم الوسيط: "سجم الدمع والمطر، سجوما، وسجاما وتسجما سال قليلا أو كثيرا. وعن الأمر: أبطأ وأنقبض والعين الدمع سجما، وسجوما: أسالته، ويقال سجمت السحابة الماء"[2].

وعرفه أحمد بن فارس: سجم: "سجمت العين دمعها، وعين مسجوم وسجوم وأرض مسجومة: ممطورة، ويقال: بعير أسجم وهو الذي لا يرعو"[3].

يتضح لنا من خلال هذه التعاريف أن المصطلحات اللغوية التراثية تواصلا معنويا بين سجم وظواهر مثل الانضباب والسيلان والأمطار حيث يتسابك معانيها في سياق واحد، مع إبراز الترابط بين هذه الظواهر في اللغة القديمة.

اصطلاحا:

يعد الانسجام ثاني معيار من المعايير النصية بهد الاتساق وله عدة ترجمات في اللغة العربية أشهرها الحيك والتماسك الدلالي والتنسيق. ومن ثم مصطلح (Coherence) أو

[1] ابن منظور: لسان العرب، دار الصادر، بيروت لبنان، ط1، 1863م، ص418.
[2] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ط4، 1426هـ/2005م، ص418.
[3] أحمد بن فارس: مجمل اللغة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2، 1406هـ/1986م، ص487.

"الانسجام أو الترابط النصي يعني العلاقات التي تربط معاني الجمل في النص، هذه الروابط تعتمد على المتحدثين (السياق المحيط بهم)"[1].

وعرفه نعمان بوقرة: "الانسجام يتضمن حكما عن طريق الحدس والبديهية، وعلى درجة من المزاجية حول الكيفية التي يشتغل بها النص، فإذا حكم قارئ على نص ما بأنه منسجم فلأنه عثر على تأويل يتقارب مع نظرته للعالم، لأن الانسجام غير موجود في النص فقط، ولكنه نتيجة ذلك التفاعل مع مستقبل محتمل"[2].

مفهوم الانسجام "يعتبر لصيقا بمفهوم النص ومكوناته، بل إن الانسجام يعادل مفهوم النص ومفهوم النصية، ومن هنا فإن الانسجام يتحقق في التواصل اللغوي حين يستعمل المتكلم بعض الوحدات اللغوية"[3].

يتضح لنا أن مفهوم الانسجام في النص يندرج تحت العلاقات الضمنية أو البنية الدلالية للنص مع التأكيد على أهمية تنشيط معرفة القارئ واستيعاب المعلومات الخارجية، مما يمكنه من ربط المعاني الضمنية بشكل منظم وتدريجي، ليقوم بتفسيرها في السياق الصحيح الذي وضعته النصوص.

- ✓ **أدوات الانسجام:**

يمكن تشبيه الانسجام بالاتساق، حيث يعتمد على مجموعة من الأدوات والوسائل بينما ترتبط الأدوات المتعلقة بظاهرة النص بالأخير، تندرج أدوات الانسجام في السياق العلاقات الداخلية ويرى كل باحث فيها ما يناسب دراسته، تتجلى الانسجام من خلال تفاعل العلاقات والقضايا والأحداث داخل النص.

---

[1] الطيب الغزالي قواوي: الانسجام النصي وأدواته، مجلة المخبر، أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، جامعة بسكرة، الجزائر، ع8، 2018م، ص62.

[2] نعمان بوقرة: المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، ص92.

[3] بن يحي طاهر ناعوس: تحليل الخطاب القرآني في ضوء لسانيات النص دراسة تطبيقية في سورة البقرة، ص199.

✓ **مبدأ السياق**:

فلم يهتم به علم اللغة النصي وحده، بل كان محور اهتمام علم اللغة بصفة عامة ومن أهم المدارس التي اهتمت بالسياق مدرسة "فيرث" حديثا، "مع التأكيد أن هذا الاهتمام بالسياق ودوره في توضيح المعنى"[1]، فهي لا تقتصر على تحديد الوحدات اللغوية فقط، بل نتجاوزها بتحديد معنى الكلمات. هذا ما يؤدي إلى فهم دلالة الجمل. ويعتبر "فيرث" من اللغوين الذين درسوا سياق يصرح بأن المعنى لا يتكشف إلا من خلال "تسييق الوحدة اللغوية أي وضعها في سياقات مختلفة"[2].

وقال عند عبد الراجحي: "بأنه مجموع الظروف التي تحطى بالكلام"[3].

السياق يختص بدراسة الروابط الشكلية التي تميز السمات اللغوية مرتبطة بكل السمات الموجودة في النصوص اللغوية. نستنتج أن السياق الخارجي للنص يلعب دورا حاسما في تحديد معانيه وتفسيره إذ يتأثر الفهم للنص بالظروف المحيطة التي يتم قراءته فيها.

مبدأ السياق خصائصه: يذهب يروان ويول كإطار عام إلى أن محلل الخطاب ينبغي أن يأخذ بعين الاعتبار السياق الذي يظهر فيه الخطاب والسياق لديهما بتشكل من المتكلم/ الكاتب والمستمع والزمان والمكان، لأنه يؤدي دورا فعالا في تأويل الخطاب. بل كثيرا ما يؤدي ظهور قول واحد في سياقين مختلفين إلى تأويلين مختلفين وفي هذا الصدد يرى هايمس أن للسياق دورا مزدوجا إذ يحصر مجال التأويلات الممكنة ويدعم التأويل المقصود.

---

[1] صبحي إبراهيم الفقي: علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق دراسة تطبيقية على السورة المكية، ص105.

[2] مرجع نفسه، ص106.

[3] عبد النعيم خليل: نظرية السياق بين القدماء والمحدثين، دراسة لغوية نحوية دلالية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1، 2007م، ص83.

✓ **خصائص السياق:**

المرسل: وهو المتكلم أو الكاتب الذي ينتج القول.

المتلقي: وهو المستمع أو القارئ الذي يتلقى التأويل.

الحضور: وهم مستمعون آخرون حاضرون يساهم وجودهم في تخصيص الحدث الكلامي.

الموضوع: وهو مدار الحدث الكلامي.

المقام: وهو زمان ومكان الحدث التواصلي، وكذلك العلاقات الفيزيائية بين المتفاعلين بالنظر إلى الإشارات والايماءات وتعبيرات الوجه....

القناة: كيف تم التواصل بين المشاركين في الحدث الكلامي، كلام، كتابة، إشارة....

النظام: اللغة أو اللهجة أو الأسلوب اللغوي المستعمل.

شكل الرسالة: ما هو الشكل المقصود: دردشة، جدال، خرافة، رسالة غرامية....

المفتاح: ويتضمن التقويم: هل كانت الرسالة موعظة حسنة، شرحا مثير للعواطف....

الغرض: أي أن ما يقصده المشاركون ينبغي أن يكون نتيجة للحدث التواصلي[1].

ويشير "هايمس" إلى أن بإمكان أن يختار الخصائص الضرورية لوصف حدث تواصلي خاص بمعنى أن هذه الخصائص ليست كلها ضرورية في جميع الاحداث التواصلية، ولكن بقدر ما يعرف المحلل أكثر ما يمكن من خصائص السياق بقدر ما يحتمل أن يكون قادرا على التنبؤ بما يحتمل أن يقال[2].

[1] محمد خطابي: لسانيات النص: مدخل إلى انسجام الخطاب، ص52.
[2] مرجع نفسه، ص53.

✓ **مبدأ التشابه:**

يعد هذا "المبدأ أحد الاستكشافات الأساسية التي يتبناها المستمعون والمحللون في تحديد التأويلات في السياق على أنه لا ينبغي أن يفهم من هذا أن مبدأ التشابه عصا سحرية تمكن أليا من مواجهة جميع أنواع الخطاب مهما كانت جدتها ومهما كان اختلافها عن الخطابات السابقة"[1]. حيث "تزود التجربة السابقة المتلقي القدرة على التوقع، أي توقع ما يمكن أن يكون اللاحق بناء على وقوفه (أي المتلقي) على السابق"[2]. ومنه إن "التشابه وارد دوما وبنسب متفاوتة، فإذا كانت المضامين مختلفة والتعابير مختلفة فإن الخصائص النوعية تظل هي نادرا ما يلحقها التغيير"[3].

يتضح لنا من خلال هذه التعاريف أن مبدأ التشابه يمكن للقارئ أو المتلقي الاستفادة من تجاربهما مع نصوص سابقة أو خطابات مشابهة لتسهيل تفسير النص الحالي وفهمه بشكل أعمق.

✓ **التغريض:** Discrimination:

ويعرفه يوران ويول بأنه "نقطة بداية قول ما، ولما كان الخطاب ينتظم على شكل متتاليات من الجمل متدرجة لها بداية ونهاية فإن هذا التنظيم يعني الخطبة سيتحكم في تأويل الخطاب، بناء على أن ما يبدأ به المتكلم أو الكاتب سيؤثر في تأويل ما يليه، وهكذا فإن عنوانا ما سيؤثر في تأويل النص الذي يليه، كما أن الجملة الأولى من الفقرة الأولى لن تفيد فقط تأويل الفقرة، وإنما بقية النص أيضا[4].

[1] محمد خطابي: لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ص58.
[2] مرجع نفسه، ص57.
[3] مرجع نفسه، ص59.
[4] مرجع نفسه، ص59.

وعرفه كرايمس على النحو التالي: "هو كل قول، كل جملة، كل فقرة، كل حلقة، وكل خطاب منظم حول عنصر خاص يتخذ كنقطة بداية"[1]. التغريض "ذو علاقة وثيقة مع موضوع الخطاب ومع عنوان النص، تتجلى العلاقة بين العنوان وموضوع الخطاب في كون الأول تعبيرا ممكنا عن الموضوع"[2]. وعرفته ليندة قياس على أن يشير مفهوم "التغريض إلى الكلمات الوظيفية الموجودة في النص والتي تحيل إلى البنية الكلية"[3].

ويتضح لنا من خلال هذه التعريفات أن العنوان والجملة يعدان من الأدوات المستخدمة في التغريض، حيث يتجلى التغريض في النص أو الخطاب عبر تدريج العناصر المحددة، ويترتب على ذلك مفهوم البناء الذي يجمع بينهما بشكل متكامل ما يجعل العلاقة بين التغريض والبناء مترابطة من خلال الربط بين النص وأجزائه.

✓ البنية الكلية (موضوع الخطاب):

ويقول محمد خطابي: يختزل موضوع الخطاب وينظم ويصنف الاخبار الدلالي للمتتاليات ككل، تلك هي وظيفة موضوع الخطاب الذي يعد بنية دلالية بواسطتها يصف تون فان ديك انسجام الخطاب، وبالتالي يعتبر أداة (إجرائية) حدسية بها تقارب البنية الكلية للخطاب[4]. كما عرفه أيضا: إن مفهوم (موضوع الخطاب) مفهوم جذاب إذ يبدو أنه المبدأ المركزي المنظم لقسم كبير من الخطاب[5]. بمعنى أن موضوع الخطاب الفكرة الشاملة التي تضمن جميع الأفكار والمحتويات المطروحة في النص أو الخطاب.

---

[1] محمد خطابي: لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب،ص59.

[2] محمد خطابي: لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ص293.

[3] ليندة قياس: لسانيات النص النظرية والتطبيق، مقامات الهمداني نموذجا، عبد الوهاب شعلان، مكتبة الأدب، مصر القاهرة، ج1، ط1، 1430هـ/2009م، ص157.

[4] محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ص42.

[5] مرجع نفسه، ص277.

إن تحديد موضوع النص يسمح للمتلقي المشاركة بتأويله يجاوز نقائصه والاحتفاظ إلا بما هو مناسب لهذا الموضوع. يبرز لنا أن للمتلقي أصبح ركنا أساسيا في الحكم على تماسك النصوص إذ يعتبر أحد أركان التحليل النصي فهو يعتبر، القراءة الثانية للنص ولهذا لم يغفل علماء اللغة هذا الدور للمتلقي، فالنص يعد حوار قائما بين قائل النص والنص والمتلقي[1].

باعتبار دور المتلقي في تقديم الحكم على النص، لم ينظر إليه علماء اللسانيات كمجرد مستهلك للنص، بل كشريك يشارك في انتاج المعنى حين يقوم المتلقي بتقديم تقييمه للنص بناءا على فهمه وتفاعله معه أثناء قراءته.

خلاصة لانسجام:

درست اللسانيات ظاهرة الانسجام في النصوص بتركيز كبير نظرا لأهميتها القائمة في تقييم النصوص حيث يعتبر تحقيق الانسجام أمرا ضروريا لتكامل عناصر النص.

تنوعت وسائل تحقيق الانسجام بما في ذلك السياق وموضوع الخطاب والتغريض والتشابه مما ساعد في فهم وتفسير الدلالات والمعاني الموجودة في الهيكل العميق للنصوص.

خلاصة الاتساق والانسجام:

من خلال ما تم ذكره في فصل الأول حاولت تحديد الأدوات النصية التي تساهم في تحقيق الانسجام النصي، وكيفية تأثيرها في تشكيل السلاسة والترابط داخل النص، كما استعرضت الجوانب اللغوية والدلالية لهذه الأدوات، ودورها في توجيه المعنى وتحقيق الاتساق في النص ومن خلال هذا أدركنا أن الاتساق وحده لا يكفي في فهم النصوص،

[1] صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، ص110.

بل يتطلب الانتقال إلى آليات الانسجام النصي لتوضيح العلاقات الداخلية وتوجيه المعنى نحو فهم شامل للنص.

فالعلاقة بينهما وطيدة لا يمكن التخلي عن أي منهما لأنهما يؤديان وظيفة فعالة تمثل في تشكيل الوحدة الكلية للنص.

الفصل الثاني:

دراسة تطبيقية حول الاتساق والانسجام في شعر محمد مهدي الجواهري قصيدة "إلى المناضلين".

- ✓ **أدوات الاتساق:**
- ✓ **الإحالة.**
- ✓ **الاستبدال.**
- ✓ **الحذف.**
- ✓ **الوصل.**
- ✓ **الاتساق المعجمي: (التكرار، التضام).**
- ✓ **آليات الانسجام.**
- ✓ **مبدأ السياق.**
- ✓ **مبدأ التشابه.**
- ✓ **التغريض.**
- ✓ **البنية الكلية (موضوع الخطاب).**

دراسة تطبيقية: لقصيدة إلى مناضلين لشاعر محمد مهدي الجواهري:

✓ **قصيدة "إلى المناضلين**

أطِلّوا، كما اتَّقدَ الكوكبُ

يُنوّر ما خَبطَ الغَيْهَبُ

وسيروا وان بَعُدَت غايةٌ

وشُقّوا الطريقَ ولا تَتْعَبُوا

ومُدّوا سَواعدَكم انها

معينٌ من الجُهد لا ينضُب

وهاتُوا قلوبَكُمُ أُفرِغِتْ

على نَجدةِ الحَقّ، أو فاذْهَبوا

فما إن يَليقُ بمجد النضالِ

ضعيفٌ على نَصرِه يُغصَب

وإنَّ " غداً " باسماً يُجتَلَى

بشِقّ النفوس. ولا يُوهَب

وإني وإن كنتُ صِنْوَ الرجاءِ

في حومةِ اليأسِ، لا أُغْلَب

أواعدكم من " غَدٍ " صادقاً

ويُسرِفُ في الوعد من يَكذب

أمامَكُمُ مُوعِرٌ، مُلغَمٌ

بشتّى المخاوفِ، مُستَصْعَب

يَسُدُّ مداخلَه أرقمٌ

وتحمي مسالِكَهُ أذؤب

وسوف يبينُ إذا ما انجَلى

غدٌ، من يَجِدُّ، ومن يَلعَب

فسوف يدوّرُ " ساعاتِكم "

بما لا يَسُرُّكُمُ " عقرب "

وسوف يخونُكُمُ " خائفٌ "

وسوف يساوِمُكُم " أشعَب "

وسوف يزاملُكُم خطوةً

ويَخذِلُكم خُطوةً مُتعَب

وسوف يطولُ عناءُ الطريقِ

عليكُمْ فيَعزبُ منَ يَعْزب

وسوف تَضيقُ بِكُم دُوركُم

وسُوحُ " السجون " بكم تَرحُب

فقولوا لمن ظن أنّ الكفاحَ

غَلةُ مزرعةٍ، تكذِب

وقولوا لمن ظنَ أنَّ الجموعَ

مطايا تُسَخَّرُ: يا " ثعلب "

تُريدون أنْ تستقيمَ الامورُ

وأن يخلُفَ " الأخبثَ " الأطيب

وان تجمَعُوا الشَمْل من أُمَّةٍ

يفرّقُها " الجَدُّ " و" المذهب "

وأن يأكلَ " الثَمرَ " الزارعونَ

وأن يأخُذَ " الأرضَ " من يدأب

تريدون أن يعرِفَ الكادحونَ

من " العيش " ما عنهُم يُحجَب

تريدون أن تَطْعّنوا في الصميم

رثَّ " الطباع " وأن تضرِبوا

ومن دون ذلك أن تَصطلوا

سعيرَ الحياة، وان تَسغَبوا

وأن ترِدوا ما يمُجُّ القَذَى

وأنَ تَطْعموا منه ما يَجشُب

فلا تحسَبوا أنكم في الجهاد

" هواةٌ " يضمُّهُمُ ملعَب

ولا تحسَبوا أن " مُستثمِراً "

ظلوماً لمصرعِه يَطرب

ولا تحسَبوا أن " مستعمِراً "

يُثارُ عليه ولا يغضَب

ولا تحسَبوا " الأرضَ " يَهْنا بها

ذَووها، وبالدم لا تُخضَب

ولا تحسَبوا " أنَّهم يَظمأون

وطوعَ أكفِّهمُ المشرَب

فأنذرْ بحنظلةٍ خائنا

تعجَّلَه الثَمرُ الطيب

وبشَّرْ بحُلْو " الْجَنى " كادحا

على " الجِذر " من شَجر يَضرِب

فلا تهِنوا، إنَّ هَذي الأكفَّ

تُملي على الدَهر ما يكتب

النص بنية لغوية تواصلية قوامها الجمل المتتالية مرتبة ترتيبا خطيا قائما على العلاقات تبعية بين مختلف أجزائه ومكونا لتنظيم منسجم متماسك يجعل منه كلاما متناسقا وهذا الترابط في الأجزاء إنما قوامه أدوات كثيرة بارزة فيه من أهمها الإحالة:

تتم العلاقة الإحالة بواسطة عناصر، إحالة تمثلها الألفاظ التي لا تملك دلالة متسقة، بل تعود على عنصر، أو عناصر أخرى مذكورة في أجزاء من الخطاب.... بمعنى أن مفهوم الوحدات اللغوية التي تحيل إليه قبلية أو بعدية في نص ما. وكذلك ترتكز على مجموعة من الضمائر التي تحيل على عناصر لغوية داخل النص أو القصيدة ولا تخرج عنه فهي إحالة عنصر معجمي على مقطع من الملفوظ أو النص سابقا أو لا حقا فيفسره أو يعوضه[1].

[1] محمد مهدي الجواهري: ديوان الجواهري قصيدة إلى المناضلين، دار النشر لبنان بيرت، ص174، 176.

✓ **الإحالة:**

جدول يوضح عناصر الإحالة في قصيدة إلى المناضلين.

رقم البيت	الاحالة	العنصر المحال إليه	نوع الاحالة
01	أطّلوا	المناضلين	إحالة مقامية
02	سيرو، شقوا، تتبعوا	المناضلين	إحالة مقامية
03	مدّوا	المناضلين	إحالة مقامية
04	هاتوا، اذهبوا	المناضلين	إحالة مقامية
05	يغصب	المستعمر	إحالة مقامية
06	يشتلى، يوهب	النضال	إحالة داخلية قبلية
07	أغلب	الشاعر	إحالة مقامية
08	أواعدكم، يسرف، يكذب	الشاعر	إحالة مقامية
10	نحمي	الشاعر	إحالة مقامية
11	انجلى، يلعب	الشاعر	إحالة مقامية
12	يسركم	المناضلين	إحالة مقامية
13	يخونكم، يساومكم	المستعمر	إحالة مقامية
14	يزاملكم، يخذلكم	المستعمر	إحالة مقامية
15	يطول يعزب	عناء ومشقة الشاعر	إحالة داخلية بعدية إحالة مقامية
16	تضيق، ترحب	الحياة أو الأمور السجون	إحالة مقامية إحالة داخلية قبلية

17	قولوا، تكذب	المناضلين، الشاعر	إحالة مقامية
19	تريدون تستقيم يخلف	المناضلين الأمور الأمور	إحالة مقامية إحالة داخلية بعدية إحالة داخلية بعدية
20	تجمعوا يفرقها	المناضلين المذهب	إحالة مقامية إحالة داخلية بعدية
21	يأكل، يأخذ، يدأب	المناضلين	إحالة مقامية
22	تريدون يعرف يعجب	المناضلين الجمهور الكادحون	إحالة مقامية إحالة مقامية إحالة داخلية قبلية
23	تطغوا، تضربوا	المناضلين	إحالة مقامية
24	تصطلوا، تسغبوا	المناضلين	إحالة مقامية
25	تردوا، تطعموا	المناضلين	إحالة مقامية
26	تحسبوا، يضمهم	المناضلين، هوى	إحالة مقامية
27	يطرب	المستثمر	إحالة داخلية قبلية
28	يثار، يغضب	المستعمر	إحالة داخلية قبلية
29	تخضب	الأرض	إحالة مقامية
31	أندر	المناضل	إحالة مقامية
32	يضرب	البشر	إحالة داخلية قبلية
33	يكتب	القدر	إحالة مقامية

أ- الإحالة بأدوات المقارنة:

الرقم البيت	الاحالة	وسيلة الاحالة	العنصر المحال إليه	نوع الإحالة
1	كما	أداة مقارنة	الكوكب	إحالة مقامية

ب- الإحالة بأسماء الإشارة[1]:

رقم البيت	اسم الاشارة	وسيلة الإحالة	العنصر المحال إليه	نوع الإحالة
33	هذه	هذي الأكف	الأرض	إحالة نصية قبلية

ث- الحالة بالأسماء الموصلة: تتمثل في ذلك: يقول الشاعر محمد مهدي الجواهري في قصيدة إلى المناضلين:

1-يُنوّر ما خَبطَ الغَيْهَبُ.

= يعود اسم الموصول (ما) على الكوكب إحالة نصية قبلية.

2-ويُسرِفُ في الوعد من يَكذب:

= يعود اسم الموصول (من) على الكذب إحالة نصية بعدية.

3-وسوف يبينُ إذا ما انجَلى.

= يعود اسم الموصول (ما) على انجلى إحالة نصية بعدية.

4-غدٌ، من يَجِدُّ، ومن يَلعَب.

= يعود اسم الموصول (من) على المناضل إحالة نصية قبلية.

[1] محمد مهدي الجواهري: ديوان الجواهري قصيدة إلى المناضلين، دار النشر لبنان بيرت، ص174، 176.

5-فسوف يدوّرُ " ساعاتِكم " بما لا يَسُرُّكُمُ " عقرب ".

= يعود اسم الموصول (ما) على الوقت ← إحالة نصية قبلية.

6-وأن يأخُذَ " الأرضَ " من يدأب.

= يعود اسم الموصول (من) على بدأ ← إحالة نصية بعدية.

7-من " العيش " ما عنهُم يُحجَب.

= يعود اسم الموصول (ما) على العيش ← إحالة نصية قبلية.

8-وأن ترِدوا ما يمُجُّ القَذَى. وأنَ تَطْعموا منه ما يَجشُب.

= يعود اسم الموصول (ما) في كلا بيت على القذى وثانية على إطعام.

1)- إحالة نصية بعدية.

2)- إحالة نصية قبلية[1].

9- ظلوماً لمصرعِه يَطرب.

= يعود اسم الموصول (ما) على لمعرفة يطرب ← إحالة نصية بعدية.

10- تُملي على الدَهر ما يكتب.

= يعود اسم الموصول (ما) على الدهر ← إحالة نصية قبلية.

من خلال تطرقنا إلى وسائل الاتساق الاحالية في قصيدة إلى المناضلين لشاعر محمد مهدي، يتبين لنا أن الإحالة كانت أكثر أدوات الاتساق حضورا في هذه القصيدة، وهي أكثر أداة أسهمت في اتساق عناصرها وقد قدر عدد الاحالات بأربعة وخمسون إحالة، حيث كان للإحالة بالضمائر النصيب أكبر. وأكثرها ضمائر المستترة وأقلها ضمائر متصلة، أما ضمائر المنفصلة فهي نادرة لا توجد في القصيدة وتليها الإحالة بأدوات المقاربة التي كانت تتضمن موضع واحد في القصيدة ثم تليها الإحالة بالأسماء

[1] محمد مهدي الجواهري: ديوان الجواهري قصيدة إلى المناضلين، دار النشر لبنان بيرت، ص174، 176.

الإشارة كذلك كانت تتضمن موضع واحد وأخيرا الإحالة بالأسماء الموصولة التي كانت تحتل عشرة مواضع في قصيدة إلى المناضلين وقد تنوعت الإحالة ما بين الإحالة نصية والاحالة مقامية وما نلاحظه في هذه القصيدة هو اختلاف عدد الاحالات في النوعين تقريبا[1].

✓ **الاستبدال:**

الاستبدال ودوره في الاتساق القصيدة:

رقم البيت	الاستبدال	نوعه
02	(وسيروا وان بَعُدَت غايةٌ) استبدال انطلقوا بسيروا.	استبدال فعلي
02	(وشُقّوا الطريقَ ولا تَتْعَبُوا) استبدال فتحوا بشقوا.	استبدال فعلي
03	(ومُدّوا سَواعدَكم انها) استبدال قدموا بمدوا.	استبدال فعلي.
04	(وهاتُوا قلوبَكُمُ أفرِغِتْ) استبدال أفئدتكم بقلوبكم.	استبدال اسمي.
09	(أمامَكُمُ مُوعِرٌ، مُلغَمٌ) استبدال مستصعب بموعر.	استبدال اسمي.
10	(يَسُدُّ مداخلَه أرقمٌ) استبدال يغلق بيسد.	استبدال فعلي.
13	(وسوف يخونُكُمُ " خائفٌ ") استبدال يغدركم بيخونكم.	استبدال فعلي.
14	(وسوف يزاملُكُم خطوةً) استبدال يصاحبكم بيزاملكم.	استبدال اسمي.
14	(ويَخذِلُكم خُطوةً مُتعَب) استبدال يخدعكم بيخذلكم.	استبدال فعلي.
15	(وسوف يطولُ عناءُ الطريقِ) استبدال الدرب بالطريق.	استبدال اسمي.
16	(وسوف تَضيقُ بِكُم دُوركُم) استبدال منازلكم بدوركم.	استبدال اسمي.
17	(فقولوا لمن ظن أنّ الكفاحَ) استبدال الجهاد بالكفاح.	استبدال اسمي.

[1] محمد مهدي الجواهري: ديوان الجواهري قصيدة إلى المناضلين، دار النشر لبنان بيرت، ص174، 176.

22	(تريدون أن يعرِفَ الكادحونَ) استبدال المجدون بالكادحون.	استبدال اسمي.
27	(ولا تحسَبوا أن " مُستثمِراً ") استبدال ولا تظنوا ب ولا تحسبوا.	استبدال قولي
28	(ولا تحسَبوا أن " مستعمِراً ") استبدال ولا تظنوا بولا تحسبوا.	استبدال قولي.
29	(ولا تحسَبوا " الأرضَ " يَهْنا بها) استبدال ولا تظنوا بولا تحسبوا.	استبدال قولي.
30	(ولا تحسَبوا " أنَّهم يَظمأون) استبدال ولا تظنوا بولا تحسبوا واستبدال مناضلين ب أنهم.	استبدال قولي. استبدال اسمي.
31	(فأنذرْ بحنظلةٍ خائنا) استبدال أخبر بأنذر. استبدال مستعمر بخائنا.	استبدال فعلي. استبدال اسمي.
33	(تُملي على الدَهر ما يكتب) استبدال الزمن بالدهر.	استبدال اسمي.

الاستبدال أحد أدوات الاتساق النحوي التي أسهمت في اتساق عناصر القصيدة ببعضها بعض. ذلك أننا نلاحظ أن الشاعر محمد مهدي الجواهري اعتمده في قصيدته وكان في تسعة عشر موضوعا، ومن أمثلته: استبدال انطلقوا بكلمة يسيروا في الشطر الأول من البيت الثاني وكذلك استبدال فتحوا بكلمة شقوا في البيت الثاني في الشطر

الثاني، وكذلك استبدال قدموا بكلمة مدوا في البيت الثالث في الشطر الأول من القصيدة حيث استعمل الكثير منها... وغير ذلك[1].

وتنوع هذا الاستبدال ما بين استبدال فعلي واستبدال اسمي وكذلك استبدال قولي. مع طغيان الاستبدال اسمي على القصيدة، وما نلاحظه أيضا أنّ اعتماد هذه الأداة أسهم في بعث حيوية وحركية في القصيدة، حيث لم يقتصر على التعبير بنفس العبارات، إنما يعبر عنها بكلمات أخرى، وهذا ربما من شأنه أن يدفع ملل المتلقي من تكرار نفس العبارات. وأيضا من شأنه أن يجعل المتلقي يعمل ذهنه في اكتشاف دلالات هذه الاستبدال. إن الاستبدال لم يأتي في القصيدة عبثا. احتل استبدال اسمي عشرة مواضع وكان أكثر استعمالا في القصيدة أما استبدال فعلي كان في سبعة مواضع يحتل مرتبة ثانية بعد استبدال اسمي. أما استبدال قولي فكان في أربعة مواضع ولم يستعمل منه الكثير في قصيدته. لقد اسهم الاستبدال في تماسك القصيدة واتساقها، وذلك من خلال تعويض عنصر في القصيدة بعنصر آخر[2].

✓ **الحذف**:

الحذف ودوره في اتساق قصيدة إلى المناضلين.

رقم البيت	الحذف	نوع الحذف
05	ضعيفٌ على نَصرِه يُغصَب أصلها ضعيف وعلى نصره يغضب.	حرفي
06	بشِقِّ النفوس. ولا يُوهَب أصلها وبآتي بشق النفوس، ولا	فعلي

[1]محمد مهدي الجواهري: ديوان الجواهري قصيدة إلى المناضلين، دار النشر لبنان بيرت، ص174، 176.
[2] محمد مهدي الجواهري: ديوان الجواهري قصيدة إلى المناضلين، دار النشر لبنان بيرت، ص174، 176.

	يوهب.	
07	في حومةِ اليأسِ، لا أَغْلَب أصلها وإني في حومة اليأس ، لا أغلب.	اسمي
11	وسوف يبينُ إذا ما انجَلى غدٌ، من يَجِدُّ، ومن يَلعَب أصلها وسوف يبين إذا ما انجلى غد من يجد وإذا ما انجلى غد ومن يلعب.	جملي
14	وسوف يزاملُكُم خطوةً ويَخذِلُكم خُطوةً مُتعَب أصلها وسوف يخذلكم خطوة متعب.	اسمي
12	فسوف يدوّرُ " ساعاتِكم " أصلها فسوف يدور الزمن ساعاتكم.	اسمي
15	عليكُمْ فيَعزبُ منَ يَعْزب أصلها عليكم فيعزب منكم من يعزب.	اسمي
20	يفرّقُها " الجَدُّ " و" المذهب " أصلها يفرقها الجد ويفرقها المذهب.	فعلي
24	سعيرَ الحياة، وان تَسغَبوا أصلها سعير الحياة من دون ذلك، وأن تسغبوا.	جملي
29	ذَووها، وبالدم لا تُخضَب أصلها والأرض ذووها وبالدم لا تخصب	اسمي

من خلال الجدول نلاحظ أن الأداة الحذف في هذه القصيدة لم تكن بكثرة، حيث ورد في عشرة أبيات من القصيدة، وملاحظتنا طغيان الحذف اسمي قد ورد في خمس مرات ثم يليه حذف فعلي في موضعين وبعدها حذف جملي كان في موضعين ثم يليه

حذف حرفي الذي كان في موضع واحد. وقد جاء الحذف ليضمن تماسك القصيدة، بحيث إنه يدفع عن النص التكرار الذي من شأنه أن يعيبها، وكذلك إذا كان الكلام مفهوما فلا ضر من حذف عنصر منه كحذف مبتدأ أو خبر أو جملة جواب الشرط، وما إلى ذلك، فمضمون الكلام يحيلنا إلى وجود عنصر مقدر، وربما يكون الشاعر قد لجأ إليه لكي يقيم الوزن وذلك بما يتوافق مع المعنى[1]. فكما قلنا يحذف عنصر ما إذا كان المضمون في نطاق الفهم. فليس حذف أي عنصر كان يسهم في اتساق القصيدة فمن الحذف ما يخل بالتركيب والمعنى. لذا يجب تبين هذه المواضع. والشاعر محمد مهدي الجواهري في هذه القصيدة كان دقيقا في استعمال هذه الأداة، فقد جاء بها في مواضعها المناسبة، ولم يأتي بها اعتباطا[2].

✓ **الوصل:**

الوصل ودوره في اتساق القصيدة إلى المناضلين:

رقم البيت	أداة الوصل	نوع الوصل
02	وسيروا وان بَعُدَت غايةٌ وشُقّوا الطريقَ ولا تَتْعَبُوا	وصل إضافي وصل إضافي
03	ومُدّوا سَواعدَكم	وصل إضافي
04	وهاتُوا قلوبَكُمُ فاذْهَبوا	وصل إضافي وصل سببي
05	فما إن يَليقُ	وصل سببي
06	وإنَّ " غداً " ولا يُوهَب	وصل زمني وصل إضافي

[1] محمد مهدي الجواهري: ديوان الجواهري قصيدة إلى المناضلين، دار النشر لبنان بيرت، ص174، 176.
[2] محمد مهدي الجواهري: ديوان الجواهري قصيدة إلى المناضلين، دار النشر لبنان بيرت، ص174، 176.

07	وإني وإن كنتُ	وصل إضافي
08	ويُسرِفُ في الوعد	وصل إضافي
10	وتحمي مسالِكَهُ	وصل إضافي
11	وسوف يبينُ غدٌ، من يَجِدُّ	وصل إضافي وصل إضافي
12	فسوف يدوّرُ ساعاتِكم	وصل سببي وصل زمني
13	وسوف يخونُكُمُ وسوف يساوِمُكُم	وصل إضافي وصل إضافي
14	وسوف يزاملُكُم ويَخذِلُكم خُطوةً	وصل إضافي وصل إضافي
15	وسوف يطولُ فيَعزبُ منَ يَعْزب	وصل إضافي وصل سببي
16	وسوف تَضيقُ وسُوحُ " السجون	وصل إضافي وصل إضافي
17	فقولوا لمن ظن	وصل سببي
18	وقولوا لمن ظنَ	وصل إضافي
19	وأن يخلُفَ " الأخبثَ "	وصل إضافي
20	وان تجمَعُوا " المذهب"	وصل سببي وصل إضافي
21	وأن يأكلَ " الثَمرَ " وأن يأخُذَ " الأرضَ "	وصل إضافي وصل إضافي

23	وأن تضرِبوا	وصل إضافي
24	ومن دون ذلك	وصل إضافي
	وان تَسغَبوا	وصل عكسي
25	وأن ترِدوا ما يمُجُّ	وصل إضافي
	وأنَ تَطْعموا	وصل إضافي
26	فلا تحسَبوا	وصل سببي
27	ولا تحسَبوا	وصل إضافي
28	ولا تحسَبوا	وصل إضافي
28	ولا يغضَب	وصل إضافي
29	ولا تحسَبوا " الأرضَ "	وصل إضافي
	وبالدم لا تُخضَب	وصل إضافي
30	ولا تحسَبوا	وصل إضافي
	وطوعَ أكفِّهمُ	وصل إضافي
31	فأنذرْ بحنظلةٍ	وصل سببي
32	وبشَّرْ بحُلْو	وصل إضافي
33	فلا تهِنوا	وصل سببي
	الدَهر ما يكتب	وصل زمني

يعد الوصل من أهم الوسائل التي تسهم في الاتساق النحوي للنصوص الشعرية ويتم ذلك بمجموعة من الأدوات التي تربط بين الجملة والأبيات الشعرية.

ينقسم الوصل إلى أنواع: (الوصل الإضافي، والوصل العكسي، والوصل السببي، ولا تنسى الوصل الزمني).

ومن خلال الجدول للوصل نلاحظ أن الوصل الإضافي أسهم بشكل كبير في ترابط أبيات القصيدة وتماسكها. حيث نلاحظ أن الوصل إضافي تجلى في أربعة وثلاثون موضع أما الوصل السببي فكان في تسعة مواضع، أما الوصل العكسي كان في موضع واحد. وكذلك الوصل الزمني كان في ثلاثة مواضع. فالوصل على اختلاف أنواعه قد ساهم بشكل كبير في الربط بين الأبيات الشعرية. فلا يكاد يخلو من أدوات الوصل لأنه يسهم في تماسك القصيدة الشعرية.

✓ **الاتساق المعجمي:**

ينقسم الاتساق المعجمي إلى قسمين: التكرار والتضام.

✓ **التكرار:**

التكرار ودوره في اتساق القصيدة إلى المناضلين.

رقم البيت	التكرار	نوع التكرار
02	سيروا/ شقوا	تكرار بالترادف
08	أواعدكم/ الوعد	تكرار جزئي
09	موعر/ مستصعب	تكرار بالترادف
10	مداخلة/ مسالكه	تكرار بالترادف
16/15/14/13/12/11	وسوف/ وسوف	تكرار كلي
14	خطوة/ خطوة	تكرار كلي
15	فيعزب/ يعزب	تكرار جزئي
16	بكم/ بكم	تكرار كلي
23/22/19	تريدون أن/ تريدون	تكرار كلي

23	تطعنوا/ تضربوا	تكرار بالترادف
30/29/28/27/26	لا تحسيبوا/ لا تحسبوا	تكرار كلي

بعد الدراسة التي قمنا بها نلاحظ أن محمد مهدي الجواهري استخدم التكرار الكلي في خمس مواضع والتكرار الجزئي في موضعين، أما التكرار بالترادف ففي أربع مواضع، والملاحظة هو أن التكرار الكلي كان غالبا في قصيدة. فالتكرار على اختلاف أنواعه (كلي، وجزئي، وبالترادف) حقق التماسك بين أبيات القصيدة. وبالتالي فإن للتكرار دورا فعالا في تحقيق الاتساق داخل القصيدة.

✓ **التضام:**

هو عنصر الثاني من عناصر الاتساق المعجمي، وقد استخدمه الشاعر في قصيدته ويتجلى من خلال الأملة التالية.

رقم البيت	التضام	نوع العلاقة
04	هانوا/ فاذهبوا	تضاد
05	بمجد/ النضال/ نصره	علاقة الجزء بالجزء
07	الرجاء/ اليأس	تضاد
08	صادقا/ يكذب	تضاد
12	ساعاتكم/ عقرب	علاقة جزء بالكل
14	بزاملكم/ يخذلكم	تضاد
16	تضيق/ ترحب	تضاد
17	غلة/ مزرعة	علاقة جزء بالكل
19	الأخيث/ الطيب	تضاد

20	تجمعوا/ يفرقها	تضاد
21	الثمر/ الأرض	علاقة جزء بالكل
21	الزارعون/ الأرض	علاقة جزء بالكل
23	تطعنوا/ تضربوا	علاقة جزء بالجزء
32	جذر/ شجر	علاقة جزء بالكل

علاقة التنافر:

الحقول الدلالية	المفردات الدالة على الحقل
تفاؤل	غدا، ترحب، الأطيب، العيش، حياة، بشر، مجد، النضال، نصره، الكفاح، الجهاد
الطبيعة	الثمر، الزارعون، الكوكب، الأرض، الشجر، جذر، المزرعة، الثمر

بعد الدراسة التي قمنا بها نلاحظ أن الشاعر استخدم التضام وأنواعه مثل علاقة التضاد كانت في سبعة مواضع وهي أكثر موضوعا في هذه القصيدة، أما علاقة الجزء بالكل فهي مرتبة الثانية بعد التضاد وكانت تحتل على خمسة مواضع في القصيدة "إلى المناضلين"، أما العنصر علاقة الجزء بالجزء يحتل على موضعين، أما العنصر أخير التنافر وهو حقل الدلالي يحتوي على موضعين في القصيدة استخدمه الشاعر لتقوية المعنى وتحقيق اتساق معجميا في القصيدة "إلى المناضلين" لشاعر محمد مهدي الجواهري[1].

[1] محمد مهدي الجواهري: ديوان الجواهري قصيدة إلى المناضلين، دار النشر لبنان بيرت، ص174، 176.

نستنتج من خلال ما سبق دراسته في هذا الفصل أن جميع أدوات الاتساق قد تجسدت في قصيدة "إلى المناضلين" لتقابل وتشكل اتساق أجزاء النص بعضها ببعض، فقد قامت بين عبارات النص ومعانيه بفصلها مجموعة من العلاقات التركيبية والدلالية، وكانت الإحالة أكثر الأدوات حضورا وتأثيرا في النص، فأغلبها تعود على المناضلين وبعض منها على الشاعر وبعدها اتخذنا عنصر الاستبدال فقد ساهم في بعث الحيوية في القصيدة، بالتالي ساهم في اتساقها وكان أكثر حضورا. فاستبدال عنصر بعنصر لكي يتفاد التكرار يجنب ملل السامع أو القارئ وقد يكون له تأثير في إقامة وزن القصيدة. وقد يحيلك إلى معان أخرى من خلال استبدال لفظ بلفظ أخرى. أما عنصر الحذف فهو الأخر كان له أثر في اتساق القصيدة بنوعيه الجملي واسمي وفعلي، وظيفته تشبه وظيفة الاستبدال إلى حد ما. إلا أن الحذف لا يستبدل بل يحذف ألفاظا وجملا تجنبا للتكرار. أما الوصل فنجده حاضرا منذ أول قصيدة، فلا يكاد يخلو بيت من أبيات القصيدة منه، ووظيفته كانت ربط أفكار القصيدة والعمل على تسلسلها واحداث العلاقات بينها، سواء كانت علاقة الربط أو السببية أو العكسية أو الزمنية. مما ذكرناه في علاقات. أما في ما يخص العنصر الأخير وهو الاتساق المعجمي فقد تجسد ذلك بشكل كبير في القصيدة. وهو ينقسم إلى عنصرين التكرار والتضام، فالتكرار بأنواعه الكلي والجزئي وبالترادف واستخدمه الشاعر في مواضعه المناسبة قد أحدث ذلك التناسق الجميل بين عبارات القصيدة. وأما التضام فقد ساعد على اكتشاف المعاني بالأضداد تعرف المعاني، وقام بإحداث إيقاع القصيدة وأسلوب التعبير، فتشعر باستحسان المعاني. فهو يورد العبارات ويقابلها بضدها، وهكذا ترى اتساق عناصر القصيدة بعضها ببعض كأنها كل واحد. وعلى كل فإن محمد مهدي الجواهري له قريحه شعرية متميزة، فهو نابغة عصره وزمانه وكتابته لكلمات قصائده ليس عبثا، بل إنه يتحرى أن يضع اللفظ المناسب للمعنى المناسب.

✓ **الانسجام:**

بعد أن تطرقنا إلى الاتساق وأدواته وتوصلنا إلى أنه يتحقق من خلال مجموعة من الأدوات الشكلية التي تسهم في تماسك وحدات النص. ومما لا شك فيه أن البحث في تماسك النص لا يتوقف عند خاصية الاتساق فقط، فلا يمكننا الحديث عن الاتساق دون ذكر مصطلح الانسجام الذي حظي هو الأخير باهتمام علماء النص وقالو أنه أعم من الاتساق وأعمق منه، إذ لا يتحقق تماسك النص بوجود عناصر الاتساق فقط، بل لا بد من البحث في انسجام وأجزائه، حيث ينقسم الانسجام إلى عدة عناصر نذكر منها ما يلي:

✓ **مبدأ السياق:**

مظاهر السياق في قصيدة إلى المناضلين لشاعر محمد مهدي الجواهري:

المرسل: محمد مهدي الجواهري شاعر عربي عراقي يعد من بين أفضل شعراء العرب في العصر الحديث.

المتلقي: المناضلين.

الحضور: الشعب.

الموضوع: محمد مهدي الجواهري من خلال كتابته الشعر قصيدة إلى المناضلين حاول تشجيع المناضلين تعبيرا عن مجهوداتهم وتضحياتهم الجبارة التي يقومون بها من أجل الحرية والعدالة والكرامة الانسان.

المقام: (زمان ومكان القصيدة) بالنسبة لزمان فزمن القصيدة هو العصر الحديث، أما بالنسبة للمكان فهو غير محدد بالضبط.

القناة: التواصل بين المشاركين في الخطاب عن طريق الكتابة.

النظام: استخدم الشاعر لغة، مع جمال في الديباجة وجزالة في النسيج بسهولة الألفاظ وفهمها ووضوحها، مثل أطلوا، سيروا، وشقوا.

شكل الرسالة: قصيدة عمود الشعر التقليدي.

المفتاح: كانت هذه القصيدة تحتوي على شرح مثيرا اتجاه المناضلين وتحفيزهم بالتحقيق العدالة.

الغرض: إن الغرض من هذه القصيدة أن محمد مهدي الجواهري يقوم بتشجيع المناضلين ومساندتهم.

من خلال دراستنا لموضوع السياق فاستنتجنا أن له دورا مهما في القصيدة حيث جسدت كامل خصائصه وكيفية انسجام أجزاء القصيدة ببعضها ببعض بل إنه قد عد العنصر الأساسي فيها.

✓ **مبدأ التشابه:**

مبدأ التشابه في قصيدة إلى المناضلين في العصر الحديث يمكن تحديده من خلال استحضار الصور والمفاهيم والمواضيع التي كانت شائعة في الشعر العربي الحديث وتشابهها مع محتوى قصيدة إلى المناضلين لشاعر محمد مهدي الجواهري. قصيدة إلى المناضلين تتميز بطابعها الوطني والنضالي، وهي تشبه بعض قصائد الشاعر أحمد شوقي وقصائد محمود درويش التي تتناول مواضيع الوطن والكرامة والثورة. نذكر بعض القصائد لأحمد شوقي التي تشابه بعض الأفكار الموجودة في القصيدة إلى المناضلين وكذلك قصيدة محمود درويش التي تتحدث عن الوطن.

من قصيدة الشهيد لأحمد شوقي:

قف فلك في النفس سهم يزمينا وللوطن الجميل مخلص النفس.

قف فالقتل من يد الظالم فتنة والحياة من لدي الله مؤجل الرّفس.

من قصيدة "نشيد النبل" لأحمد شوقي:

يا مصر، يا غناء المضطهدين يا تبع السعادة والكم الرّفيع.

يا مصر، يا وطن العلة، يا وطن المصري العظيم يا كل أنسن.

من قصيدة "الوطن" محمود درويش:

علقوني على جدائل نخبة

واشنقوني..... فلن أخون النخلة

هذه الأرض لي.... وكنت قديما

أحلب النوق راضيا وموله

وطني ليس حزمة من حكايا

ليس ذكرى، وليس حقل أهله،

تظهر هذه القصائد تشابها مع قصيدة إلى المناضلين لشاعر محمد مهدي الجواهري في التركيز على قضايا الوطن والحرية والنضال ضد الظلم، وتشجيع الناس على الصمود والتضحية من أجل حفاظ على الكرامة وتحقيق العدالة. وبعد ملاحظتنا ودراستنا لمبدأ التشابه فهو قائم في القصيدة قد تجلى في بعض القصائد الذي تلمح فيها تشابها أو التقاء مع بعض التجارب النصية السابقة التي يمكن استحضارها لمجرد فهم وتأويل السياق الذي وردت فيه القصيدة التي كانت مندرجة تحت عنوان "إلى

المناضلين"، ومن خل ما تم ذكره نستنتج أن مبدأ التشابه من الوسائل التي تساعد المتلقي أو القارئ في تأويل النص. واكتشاف خصائصها وهو عنصر من عناصر آليات الانسجام له دور مهم وبارز في انتاج النصوص[1].

✓ **التغريض**:

هو عنصر من عناصر الانسجام في النص ويعد من أهم المبادئ انسجام إن أي نص يحتاج مدخلا معبرا عن الموضوع ومنه يأتي مبدأ التغريض فهذا يمثل نقطة انطلاق نص وتتجسد تلك النقطة في عنوان أو أول جملة في النص.

بما أن العنوان يعتبر أهم ركيزة تعمل على إعانة القارئ أو المستمع على الفهم واستيعاب الموضوع، ومن خلال هذا التعريف بسيط قررنا تعمق في تحليل وتفسير عنوان القصيدة لمحمد مهدي الجواهري إلى المناضلين.

ومن المتعارف عليه أن الشاعر محمد مهدي الجواهري له الأثر الكبير في نفوس الجماهير وهذا ما نجده في عنوان هذه القصيدة.

عنوان "إلى المناضلين" يعني أن النص هو رسالة متعلقة وموجهة إلى الأشخاص الذين يناضلون أو يكافحون من أجل قضية. ويحتوي هذا العنوان على رسالة تحفيزية ودعم ونصائح لهؤلاء المناضلين.

[1] محمد مهدي الجواهري: ديوان الجواهري قصيدة إلى المناضلين، دار النشر لبنان بيرت، ص174، 176.

ومن خلال هذه الدراسة وتحليل الذي قمنا به يتبين لنا أن عنوان قصيدة هو ركن مهم وأن المناضلين هو العنصر الأساسي المغرض في القصيدة وهذا ما ساعد على حصول الانسجام الدلالي مثل أطلوا، سيوا، مدوا.

عنصر التغريض من أهم آليات الانسجام من خلال دوره الكبير لتسهيل عملية الفهم نص على القارئ وبالتالي القصيدة منسجمة بتغريض إلى المناضلين وهو محور الحديث وبؤرة الموضوع[1].

✓ **الموضوع الخطاب:**

موضوع الخطاب من اليات الانسجام وبه يتماسك النص، بحيث إن المواضيع الجزئية التي يتشكل منها تنظم لتؤدي في النهاية إلى الموضوع الأساس الذي تدور حوله، وعند دراستنا للقصيدة وجدنا أنه يمكن تقسيمها إلى مواضيع. قصيدة "إلى المناضلين" لمحمد مهدي الجواهري تعبر عن موضوعات نضالية وطنية وسياسية، موجهة إلى المناضلين والمقاتلين في سبيل الحرية والعدالة. فيما يلي تحليل لموضوع الخطاب في القصيدة:

1-الدعوة إلى الصمود والمثابرة: تحتوي قصيدة إلى المناضلين على الصمود والمثابرة في طريقهم نحو الحرية والعدالة، مؤكدة على أن النضال يتطلب قوة وعزيمة وعدم الاستسلام، في قوله: " وسيروا وان بَعُدَت غايةٌ

وشُقّوا الطريقَ ولا تَتْعَبُوا ".

[1] محمد مهدي الجواهري: ديوان الجواهري قصيدة إلى المناضلين، دار النشر لبنان بيرت، ص174، 176.

2-التضحية من أجل الحق: تبرز القصيدة على أهمية التضحية والبذل في سبيل تحقيق الأهداف النضالية يشدد الجواهري على أن النضال لا يليق به الضعفاء، بل يجب أن يكون المناضلون مستعدين للتضحية بكل شيء. في قوله:

" وهاتُوا قلوبَكُمُ أُفرِغِتْ

على نَجدةِ الحَقّ، أو فاذْهَبوا".

3-رفض الاستسلام والاعتماد على النفس: يشجع الشاعر المناضلين على الاعتماد على أنفسهم وعدم الاتكال على الوعود الكاذبة أو التسليم بالأمر الواقع، مشددا على أن النصر لا يأتي هبة بل هو نتيجة والتضحية. في قوله:

" وإنَّ " غداً " باسماً يُجتَلَى

بشِقّ النفوس. ولا يُوهَب".

4-التنبيه للمخاطر والعوائق: يبرز محمد مهدي التحديات والمخاطر التي يواجهها المناضلين في طريقهم، من خيانة الأصدقاء إلى الصعوبات الجسدية والنفسية. يشير إلى أن الطريق مليء بالصعوبات، ولكنه يؤكد أن تجاوزها ممكن. في قوله: " أمامَكُمُ مُوعِرٌ، مُلغَمٌ

بشتّى المخاوفِ، مُستَصْعَب".

5-الوحدة والنضال الجماعي: تشدد القصيدة على أهمية الوحدة والتكالف بين المناضلين من مختلف الفئات والمعتقدات من أجل تحقيق الأهداف المشتركة وتجاوز التفرقة والخلافات. في قوله:

" وان تجمَعُوا الشَمْل من أُمَّةٍ

يفرِّقُها " الجَدُّ " و" المذهب ".

6-النقد السياسي والاجتماعي: يوجه الشاعر محمد مهدي الجواهري نقدا لاذعا للسياسات القمعية والاستعمارية، محذرا من الاستغلال والاستعمار الذي لا يتردد في استخدام العنف والقهر لتحقيق مصالحه. في قوله:

" ولا تحسَبوا أن " مُستثمِراً "

ظلوماً لمصرعِه يَطرب".

7-الأمل والتفاؤل بالمستقبل: على الرغم من التركيز على التحديات والصعوبات تحمل القصيدة نبرة من الأمل والتفاؤل بإمكانية تحقيق النصر والعدالة في النهاية، يشجع محمد مهدي الجواهري المناضلين على الاستمرار في النضال حتى تتحقق أهدافهم.

في قوله: " وبشَّرْ بحُلْو " الْجَنى " كادحا

على " الجِذر " من شَجر يَضرِب".

بعد الدراسة التي قمنا بها أن موضوع الخطاب في قصيدة إلى المناضلين لمحمد مهدي الجواهري يتمحور حول الدعوة إلى الصمود والمثابرة، التضحية من أجل الحق، رفض الاستسلام، مواجهة التحديات والمخاطر، الوحدة والتكاثف بين المناضلين، النقد السياسي والاجتماعي، والأمل في تحقيق النصر، ومن خلال هذه الموضوعات يعبر الشاعر عن رؤيته للنضال والمقاومة، ويحفز المناضلين على الاستمرار في كفاحهم من أجل الحرية والعدالة، ومن خلال ما تم ذكره جاءت هذه المواضع متسلسلة ومنسجمة مع موضوع الخطاب، وهو عنصر من عناصر الانسجام.

ملخص حول الانسجام: إذا كان الاتساق بنوعيه النحوي والمعجمي هو الضامن لقيام العلاقات بين التراكيب المعتمدة في القصيدة، فإنه لا يتم دون الانسجام أفكارها ومعانيها فالانسجام وآلياته هي ما أسهم في تحقيق التماسك الدلالي للقصيدة وهذه الاليات تشكل كلا واحد، مثل أدوات الاتساق ولها دورها في تحقيق الانسجام منها مبدا السياق فقد تجسدت خصائصه هي الأخرى في القصيدة لتضمن انسجامها، فهو قد قدم معلومات كثيرة عن دلالات الخفية لم تكن لتتكشف لولا العودة إلى هذه الخصائص منها المرسل، المتلقي، الحضور، الموضوع، القناة، الشفرة المستعملة، صيغة الرسالة، الغرض وفي كثيرة. وبالتالي لقد جسدت كل هذه الخصائص في قصيدة إلى المناضلين وبعدها تطرقنا إلى عنصر مبدأ التغريض الذي هو من آليات الانسجام لقد تجسد في القصيدة من خلال العنوان إلى المناضلين وبعض عبارات الدالة على ذلك في القصيدة لأنه هو ركيزة أساسية لشرح وفهم ما يدور حول موضوع القصيدة. أما مبدأ التشابه هو عنصر من عناصر الانسجام كان بارزا في القصيدة من خلال تشابه القصائد أحمد شوقي ومحمود درويش من خلال قضايا الوطن والحرية والنضال في قصيدة إلى المناضلين لشاعر محمد مهدي الجواهري، ومن هذا نرى كيف تنسجم أفكار القصيدة مع بعضها فتضافر كل الاليات سمح بذلك، أما آلية موضوع الخطاب فقد شكلت البنية الكلية للقصيدة فمثلت الفكرة أساسية وانبثقت منها موضوعات الفرعية، رغم أن القصيدة مقسمة إلى أبيات لم تخرج عن دلالتها على الموضوع المحوري. ومن خلال ما تم ذكره وبعد الدراسة التي قمنا بها نستنتج أن لا يمكن الحديث عن الاتساق دون الحديث عن الانسجام، فهما يشكلان وجهين لعملة واحدة لا يمكن فصل أحدهما عن الآخر.

خاتمة

في ختام مشواري بحثنا هذا الذي وفقنا فيه عند ثنائية الاتساق والانسجام في قصيدة إلى المناضلين لشاعر محمد مهدي الجواهري. توصلنا إلى جملة من النتائج المتحصل عليها وهي:

- لسانيات النص فرع علمي انبثق عن اللسانيات، اكتملت معالمه بشكل مستقل في النصف الثاني من القرن العشرين على يد مجموعة من الباحثين أمثال تون فان ديك، هاليدي رقية حسين وغيرهم.

- تحقيق التماسك الكلي على المستوى اللغوي والدلالي في الشعر وذلك بتحقيق مظاهر الاتساق وآليات الانسجام.

- يتحقق الاتساق بظاهرة النص ويركز على مجموعة من مظاهر التي تعمل على تحقيقه وتجسيده في مختلف النصوص.

ينقسم الاتساق إلى عدة عناصر منها:

- الإحالة وهي عنصر من عناصر الاتساق وتنقسم إلى نوعين (إحالة مقامية وإحالة نصية وكذلك تتفرع هذه الأخيرة إلى إحالة قبلية وبعدية) وتبرز الإحالة الضميرية بأنواعها. وكذلك أسماء الإشارة وأدوات المقارنة. ومن خلال هذه الوسائل ساهمت في تماسك أبيات القصيدة وتحقيق الترابط بين أجزائها.

- ورد لذلك عنصر الاستبدال في القصيدة إلى المناضلين وحقق ترابطا بين أجزاء على المستوى الدلالي والشكلي وجعل المتلقي يغوص في بحر اللغة الواسع. وينقسم إلى عدة أنواع منها استبدال اسمي، استبدال فعلي، واستبدال قولي.

- وكذلك ورد عنصر الحذف الذي أسهم أيضا في تحقيق الاتساق وكان له دور مهم في القصيدة. ينقسم الحذف إلى أنواع منها: حذف اسمي، حذف جملي، حذف فعلي.

- أسهم الوصل بأنواعه (الإضافي والعكسي والسببي والوصل الزمني) سواء على مستوى البيت الواحد أو على القصيدة بأكملها. بالربط بين عناصر الجملة أو مجموعة من الجمل المتتالية وكان له دور مهم في أبيات القصيدة، وحقق التماسك النصي.

- لقد أسهم عنصر الاتساق المعجمي في اتساق القصيدة ينقسم إلى عنصرين، عنصر الأول التكرار وعنصر الثاني التضام لا يقل أهميته عن باقي أدوات الاتساق استخدمه الشاعر في قصيدته وهذا ما أسهم في تحقيق الترابط بين الأجزاء القصيدة.

- لقد تنوع التكرار بأنواعه الكلي والجزئي والتكرار بالترادف أما التضام فقد تجسد في هذه القصيدة بأنواعه من بينها التضاد، وعلاقة الجزء بالكل وعلاقة الجزء بالجزء والتنافر بالإضافة إلى وجود علاقات أخرى وبهذا قد ساهم التضام بأنواعه في تماسك القصيدة.

لقد ساهمت العلاقات الدلالية في انسجام القصيدة وتماسك مقاطعها دلاليا وعملت على الربط بين موضوعاتها من بينها نذكر:

- مبدأ السياق قام بدور أساسي في فهم النص وساهم في انسجام القصيدة من خلال الخصائص التي يتميز بها، بما فيها من المتكلم، الحضور، المتلقي، المقام، القناة وغيرها.

- مبدأ التشابه لقد ساهم في إيصال المعنى للقارئ أو المتلقي من خلال الموضوع.

- أما التغريض الذي تجلى دورا أساسيا في هذه القصيدة وهو ركيزة أساسية لإعانة القارئ أو المستمع من خلال عنوان الموضوع.

- البنية الكلية (الموضوع الخطاب) هو النقطة الأساسية التي يلجأ إليها المحلل إلى عالم النص، بفتح وتأويل دلالته ومعانيه. لأن النص على أقل يكون له موضوعا واحدا يدور حوله، وهو نقطة المركزية التي تحوم حوله جمل النص.

وفي الأخير نستنتج أن الاتساق والانسجام يعد النقطة الأساسية في لسانيات النص لا يوجد أي نص أو قصيدة تخلو من هذه الظاهرة، ولذلك ليس غريبا أن تكون هذه الدراسة بمثابة منهج لساني جديد يبحث عن أهم مواطن الجمال داخل النصوص المختلفة.

ملاحق

✓ **حياة الشاعر محمد مهدي الجواهري:**

عشت حياة عاصفة، اختلطت فيها عوالم بعوالم، الفقه بالشعر، والشعر بالسياسة، والسياسة بالصفاحة، والصفاحة بالحب، والحب بالصداقات والبؤس بالنعيم، والتوطن بالترحل، والطفولة بالرجولة.

ولد الشاعر محمد مهدي الجواهري سنة 1900م، كما نرجح في النجف في أسرة عريقة ذات سمعة طيبة، في العالميين العربي والإسلامي، تضع العلم والتراث ومكارم الأخلاق في المكان الأول. فكان لهذه المؤتمرات دورها البارز في تكوين سمات شخصيته ونضوج شاعريته وقد عرفت أسرته باسم الجواهري، وهذه التسمية تعود بجذورها إلى قريب هو الشيخ محمد حسن أحد الفقهاء في عصره، ألف كتابا عظيم الأهمية أطلق عليه اسم "جواهر الكلام في شرح شرائع الإسلام". للمحقق الحلي، كان أحد ثلاثة كتب لا يمكن أن يصل طالب العلم إلى مرتبة الاجتهاد ما لم يدرسها. درس شاعرنا على أيدي كوكبة من الشيوخ وأخذ عنهم، كما كان سائدا في عصره، علوم النحو والصرف والبلاغة، والمنطق والفقه، وقد نشأ نشأة دينية صارمة، واعتمر العمامة في بدايات حياته، وهو بذكر لنا أن الشيخ الذي درس عليه وبسمه "جتاب علي" كان يجمع بين الوقار والجمال الممزوجين بالقسوة والغلظة وكان يملك صندوقا مليئا بالعقارب يحمله معه، ولا يتورع عن فتحه وتهديد الأطفال به كلما دعت الحاجة، ولذلك بأن الشاعر مسكونا بالهواجس السوداء. اعتاد أن يفيق في الليل مذعورا من العقارب، العقرب بلازمه، يتبدى له في يقظته كما في حلمه يقول الجواهري: اليوم - اليوم، وقبلها البارحة، نمت ساعة العصر ورأيتها بشكلها المقيت الكرية تملأ الغرفة.... وأفقت مرعوبا!.... أريد أن أذكر يوما واحد من هذا العمر الزاحف الطويل والثقيل في بعض الأحيان- لم تزرني فيه هذه الأطياف إن ذلك ليبدو مستحيلا- من أين جاءت هذه العقارب؟ ثمة وكرقي أعماق الذاكرة واللاشعور تخرج منه لتنقض عليك .

طفولته:

يروي الشاعر عن طفولته، على حد تعبير الدكتور ميشال جحا، كيف أنه لم يخف الأفعى وكيف أنه كان يبقى في الليل ساهرا وفي حالة يقظة، بعد أن ينام الجميع، وليل النجف يماثل ليل الصحراء، حيث الصمت الأبدي والسكون المطلق.

ينام على سطح منزله.... ظهره إلى الأرض.... وعيناه شاخصتان براءة إلى النجوم المضيئة، كأنه ليس من سكان هذا الكوكب الأرضي وهو فيه، لينتقل على أجنحة الحلم الأثيري إلى أجواء بهيجة نابضة بالسحر الصادر عن طهر الطفولة.

ويفضل تباهته، ... وقوة ذاكرته العجيبة كان الجواهري، وهو في مرحلة الطفلة تقريبا، يحفظ في نهاية كل يوم فقرات خطية من كتاب "نهج البلاغة" للإمام علي بن أي طالب رضي الله عنه، وقطعة من كتاب "الأمالي" لأبي علي القالي وقصيدة من ديوان "المتنبي" الجد الأكبر للشعراء العرب، دون أن يهمل تلاوة حفظ آيات من القرآن الكريم. وقد كسب جائزة من والده مرة منحه ليره ذهبية، لأن حفظ 450 بيتا من الشعر في مدة لا تتجاوز ثماني ساعات وكان لنشأته في النجف أن اكتسب من البيئة النجفية النزعة الاستشهادية، وروح المغامرة، وركوب المخاطر دون وجل أو تردد، فكان يجنح إلى التحدي والتمرد والثورة، وهو ما كان يروق له سوى الشعر، وأن يستمع إلى شاعر ينشد شعره في ندوة أدبية أو في مجلس. فالشعر كان يحتله ويجعله يتعبد في محرابه بخشوع وصفاء، ولا يخفي على القارئ الكريم أن النجف كانت متمزة بكثرة الشعراء الكبار فيها.

وتجدر الإشارة... إلى أن الجواهري كان نهما في مطالعاته الحر، يقرأ دواوين الشعر القديم والحديث، وكتب الأدب واللغة والفلسفة، وكذلك الأدب العالمي المترجم إلى لغة الضاد، وقد حفظ دون عناء وبأيسر جهود ديوان المتنبي.

وفي بدايات شبابه كان شاعرنا يوزع المنشورات السرية والبيانات الثورية في النجف ضد الإنجليزية الذين سيطروا على مقدرات وطنه. ومن طريق أخباره أنه حيث زار سورية ولبنان سنة 1944م حظي بترحيب من رحالات الأدب والفكر ومن نجوم المجتمع، وكان أن عاد إلى وطنه ترافقه فتاة جميلة تدعى "رمزية" زوجة له، ولكن هذا الزواج لم يدم أكثر من ثلاثة شهور، عادت بعدها الزوجة إلى أسرتها في لبنان.

ومن المفارقات أن الجواهري عندما ألحقى قصيدة سنة 1945 انتصارا القضية فلسطين مطلعها:

خذي مسعاكِ مثخنةً الجراح

ونامي فوق دامية الصفاح.

ومديّ بالممات إلى حياةٍ

تسرُّو بالعناء إلى ارتياح.

علق أحد الادباء الظرفاء الخبثاء في حينه على ذلك زاعما إن الجواهري لا يقصد بذلك نكبة فلسطين بوعد بلفور وما نجم عنه، وإنما يقصد نكبته وكارثته بقرار زوجته منه وعدم عودتها إليه.

عمل في التعليم ثم في التشريفات الملكية في بلاط الملك فيصل الأول، ثم استقبال من الوظيفتين ليتصرف إلى مزاولة الصحافة في بلاط صاحبة الجلالة.

يميل شاعرنا إلى النظم المطول، ولكنه لا يسف، وفي شعره تجد شواهد كثيرة لا حصر لها، على الشاعرية المتوقدة، وعلى المثالية الرفيعة، وعلى الديباجة الجزلة الفريدة في صياغتها الكلاسيكية الفخمة، حينما هي من الوقت ذاته تعلن أنها خادمة وحية، وليست بالمسيطرة التي يحتمي وراءها النظامون السطحيون. والحق يقال.... فما من قصيدة له إلا وهي برهان دامغ على أن الشاعر المطبوع القدير المنضلع من لغته، لا يخضع للقافية ولا للفظ، بل إنها طوع قلمه طواعيه "الطين" لأنامل النحات، وما من قصيدة له إلا وهي صاحبة رسالة لجميع الأحرار، لأن شعره يساهم في الدفاع عن حقوق الانسان وكرامته قبل أن يشغل نفسه بقضايا هامشية لا طائل منها، على حد تعبير الدكتور الشاعر أحمد زكي أبو شادي.

ومما يسترعي الانتباه في معظم شعر الجواهري، أنه شاعر مناسبات، ولكنه هنو المتنبي، يتخذ المناسبات وسيلة للتعبير عما يعرض له في الحياة من شتى الخواطر ومختلف الانفعالات. تأثر شعره بالقديم. فبارى أقطابه حتى يزّهم وطعمه بالجديد وأفكار العصر الثورية. ووصف بهاء وروعة الطبيعة، ولكن أعظم شعره ما اتصل بالحياة، وعرض لمأساة المجتمع والبلاد، فتحد بالحكم، وحمل على المستعمر، وحارب المتزمتين، وطعن الاقطاع، ولم يسكن عن الحاكمين بل تقدهم مرارا، وكان تقده لهم ساخرا، يطفح بالاحتقار.

ويدعوا إلى النأر منهم في صراحة وجرأة نادرتين. ومن مزايا أسلوبه: الصدف في التعبير، والقوة في البيان، والحرارة في الاحسان الملتحم بالصور، كالتيار في نفس

ثوري ملحمي، وموسيقى صاخية قد تغفر به أحيانا بعض التعسف أو الخشونة في الالفاظ، أو التعقد في التركيب.

✓ **كيف ينظم الجواهري قصائده؟**

يروي الأديب طه التكريتي، صديق الجواهري والذي عايشه أكثر من ربع قرن، وعمل معه في صحيفته (الرأي العام) التي كان الجواهري يصدرها في العراق هذه اللفظة الطريقة المستمدة من صميم حياة الجواهري، ونحن إذ نشرها كما وردت فإننا نهدف إلى مساعدة القارئ العربي الكريم، لدخول عالم هذا الشاعر العملاق:

ينفرد الجواهري بطريقة فريدة وغريبة لا تضارعها طريقة أخرى في نظم قصائده، فلم يكن من عادته حين كان يدعى إلى إلقاء قصيدة له في حفل معين أو مهرجان، أن يكتب قصيدته كاملة على القرطاس، كما يفعل بقية الشعراء، وإنما يكتفي بورقة صغيرة يحملها في يده حين يشرع بإلقاء القصيدة، يدون عليها بعض الحروف أو الرموز، وما تلك الرموز في الواقع سوى بعض الكلمات الأولى من بعض أبيات القصيدة، أو قوافيها، كما أنه لم يكن من عادة الجواهري أن يقرأ لأي من أصدقائه إلا نادرا جدا، حتى وإن كانوا من الشعراء المعتبرين في نظره، ما كان ينظمه قبل أن تكتمل القصيدة أو تكاد. وقد يحدث أحيانا أن ينظم أبياتا من قصيدة ثم يهملها فلا يعود لإكمالها إلا بعد سنوات عديدة وإذا ذكر الجواهري في الجرائد والمجلات والكتب، وقدم في المنتدبات والمحافل، ذكر بالإعجاب والإكبار، وكثيرا ما لقب بالشاعر الكبير وشاعر العرب الأكبر. ومن قصائده ما يلي: حنين، أطيف دجى، هاشم الوترى، وداع، ذكريات، شهرزاد، فلسطين، دم الشهيد، يوم الشهيد .

وفاة الشاعر: عاش الجواهري في غربتين: غربة داخلية، داخل وطنه، وغربة خارجية لدى تركه العراق وتنقله في بلاد عدة، حتى وفاته في دمشق 1997/07/27م بعيدا عن أرض بلاده... أرض الآباء والأجداد. ومع أنه عاش حوالي ثلث القرن في الغربة، قسم منها في براغ، فإنه لم يتأثر بالتيارات الشعرية الغربية، ذلك لأنه كان قد تخطى الستين من عمره، ولأن مخزونه من الشعر والأدب العربي، وتعلقه بتراثه وعدم إتقانه لغة أجنبية تمكنه من قراءة الشعر الأجنبي، كل ذلك حال دون تأثره، على حد اعتقاد الدكتور ميشال خليل حجا، وقد مكنته ذاكرته الفذة المدهشة، من حفظ الشيء الكثير من

ديوان المتنبي، وأبي تمام، والبحتري، وأبي نواس، والشريف الرضي، وحافظ إبراهيم، وأحمد شوقي.

ملخص الدراسة:

تناولنا في هذا البحث موضوع الاتساق والانسجام في شعر لشاعر محمد مهدي الجواهري في قصيدة "إلى المناضلين" وذلك بهدف الوقوف على أبرز أدوات الاتساق وأليات الانسجام التي استخدمها الشاعر لتحقيق اتساق القصيدة وانسجامها حتى تكون قصيدة متماسكة من حيث الأفكار ومتناسقة من حيث الالفاظ، خاصة وأن هذه الدراسة كانت في الشعر قصيدة "إلى المناضلين أنموذجا" وعلى هذا قسمنا البحث إلى مقدمة ومدخل وفصلين. الأول نظري والثاني تطبيقي وخاتمة.

عالجنا في مدخل مفاهيم وأسس حول لسانيات النص. وأما في الفصل الأول تناولنا مفهوم الاتساق وأهم أدواته، ومفهوم الانسجام وآلياته. أما الفصل الثاني الذي تناولنا فيه دراسة تطبيقية حول أدوات الاتساق وآليات الانسجام وذلك بتطبيق المنهج الوصفي التحليلي وأنهينا بحثي هذا بخاتمة تضمنت أهم النتائج الموصول إليها الذي كانت عبارة عن نقاط، وهكذا أنهينا دراستي لهذا البحث.

Study Summary

In this research,we discussed the topic of consistency and harmony in the poetry of the poet Muhammad Mahdi AlJawahiri in a poem to the strugglers, with the aim of identifying the most prominent tools of consistency and harmony mechanisms that the poet used to achieve consistency and harmony in the poem so that it is a coherent poem in terms of ideas and consistent in terms of words, especially since this the study was in poetry: a poem to the freedom fighters as an example. Basad on this, we divided the research into an introduction, an introduction, and two chapters. The first is theoretical, the second is applied, and aconclusion.

In the introduction, we dealt with the concepts and foundations of text lingustics. As for the first chapter, we discussed the concept of consistency, its most important tools, and the concept of harmony and its mechanisms. As for the second chapter, we dealt with an applied study on consistency tools and harmony mechanisms by applying the descriptive analytical approach. We ended our research with a conclusion that included the most important results reached during our study of this research.

الكلمات المفتاحية:

اللسانيات النص: Text Linguistics

الاتساق: Consistency

الإحالة: Referral

الاستبدال: Substitution

الحذف: Delete

الوصل: Al Wasl

الاتساق المعجمي: Lexical Consistency

الانسجام: Harmony

مبدأ السياق: Context Principle

مبدأ التشابه: The Principle Of Similarity

مبدأ التغريض: The Principle Of Bias

موضوع الخطاب: The Subject Of The Speech

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

المصادر:

1. ابراهيم مصطفى وآخرون: معجم الوسيط مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ط4، 2005م.
2. ابن فارس: معجم مقايس اللغة، تح عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت لبنان، د.ط، ج5، 139هـ/1979م، (مادة لسن).
3. ابن منظور: لسان العرب، دار الصادر، بيروت لبنان، ط1، 1863م.
4. الخليل بن أحمد الفراهيدي: كتاب العين، تر عبد الحميد هنداوي، ج4، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2003م، مادة (و، س، ق).
5. مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 1426هـ/2005م.

المراجع:

1- أحمد بن فارس: مجمل اللغة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2، 1406هـ/1986م.
2- أحمد عفيفي: نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، مكتبة الزهراء الشروق، القاهرة، مصر، ط1، 2001م.
3- أحمد قدور: مبادئ اللسانيات، دار الفكر، دمشق، ط3، 1429هـ/2008م.
4- أحمد مختار عمر: علم الدلالية، عالم الكتب، القاهرة، ط7، 2009م.
5- الأزهر الزناد: نسيج النص بحث فيما يكون به الملفوظ نصا، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1993م.
6- بليردوح ثليثة: لسانيات النص قراءة في المصطلحات والمفاهيم، مجلة العلوم الانسانية لجامعة أم البواقي، المجلد9، ع2، 2022م.
7- بن يحي طاهر ناعوس: تحليل الخطاب القرآني في ضوء لسانيات النص، دراسة تطبيقية في سورة البقرة، جامعة وهران/ الجزائر، عضو المجلس الدولي للغة العربية، بيروت، لبنان، د.ط، د.س.
8- تمام حسان: اللغة العربية معناها ومبناها، دار الثقافة، المغرب، د.ط، 2008م.
9- جمال الدين ابن منظور: لسان العرب، دار الصادر، بيروت، مجلد 14، 1823م.
10- جميل عبد المجيد: البديع بين البلاغة العربية ولسانيات النصية، هيئة المصرية العامة للكتاب، د.ط، د.ت.

11- جون يروان جونيول: تحليل الخطاب، تر محمد لطفي الزليطي، ومنبر التركي، دار النشر العلمي، السعودية، د.ط، 1997م.
12- خليل بن ياسر البطاشي: الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب، دار جرير للنشر، عمان، ط1، 1430هـ/2009م، ص66.
13- روبرت ديبوجراند: النص والخطاب والأجزاء، تر تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1998م، ص103.
14- سعيد حسين بحبري: دراسات لغوية وتطبيقية في العلاقة بين البنية والدلالة، مكتبة الآداب، القاهرة، مصر، ط1، 2005م.
15- صبحي ابراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق دراسة تطبيقية على السور المكية، دار قباء، قاهرة، ج1، ط1، 1421هـ/2000م.
16- الطيب الغزالي قواوي: الانسجام النصي وأدواته، مجلة المخبر، أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، جامعة بسكرة، الجزائر، ع8، 2018م.
17- عبد القاهر الجرجاني: دلائل الاعجاز في علم المعاني، تح عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 2006م.
18- عبد النعيم خليل: نظرية السياق بين القدماء والمحدثين، دراسة لغوية نحوية دلالية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1، 2007م.
19- الفرابي: احصاء العلوم ، تح عثمان أمين، مكتبة الخانجي، قاهرة، مصر، د.ط، 1931م.
20- ليندة قياس: لسانيات النص النظرية والتطبيق، مقامات الهمداني نموذجا، عبد الوهاب شعلان، مكتبة الأدب، مصر القاهرة، ج1، ط1، 1430هـ/2009م.
21- محمد خطابي: لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي، دار البيضاء، المغرب، بيروت، ط2، 2006م.
22- محمد مفتاح: تحليل الخطاب الشعري استراتيجية التناص، دار البيضاء ناشر مركز الثقافي العربي، بيروت، ط3، 1992م.
23- محمد مهدي الجواهري: ديوان الجواهري، دار النشر ، لبنان، د.ط، د.س.
24- نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب دراسة معجمية، دار للكتاب العالمي، عمان الأردن، ط1، 2009م.

الدوريات:

1- خولة طالب الإبراهيمي، مبادئ في اللسانيات، دار القصبة للنشر، الجزائر، ط2، 2006م.

فهرس الموضوعات

- مقدمة: ..... (أ، ب، ج).
- مدخل: أسس ومفاهيم حول لسانيات النص: ..... (1-14).
- تعريف اللسانيات (اللسان): ..... (2-3).
- تعريف النص: ..... (3-6).
- تعريف لسانيات النص: ..... (6-7).
- ماهية لسانيات النص: ..... (7-9).
- نشأة لسانيات النص: ..... (9-12).
- أسس ومعايير لسانيات النص: ..... (12-14).
- الفصل الأول: الاتساق وأدواته والانسجام وآلياته: ..... (15-39).
- مفهوم الاتساق: ..... (16-17).
- لغة: ..... (16).
- اصطلاحا: ..... (16-17).
- أدوات الاتساق: ..... (17-31).
- الإحالة: ..... (18-21).
- الاستبدال: ..... (22-23).
- الحذف: ..... (24-25).
- الوصل: ..... (25-27).
- الاتساق المعجمي: ..... (27-30).
- التكرار: ..... (28-29).
- التضام: ..... (29-30).
- الانسجام وآلياته: ..... (32-39).
- مفهوم الانسجام: ..... (32-34).
- لغة: ..... (32-33).
- اصطلاحا: ..... (33-34).
- آليات الانسجام: ..... (34-38).
- مبدأ السياق: ..... (34-35).
- مبدأ التشابه: ..... (36).
- مبدأ التغريض: ..... (36-37).
- بنية الكلية (موضوع الخطاب): ..... (37-38).
- الفصل الثاني: دراسة تطبيقية حول الاتساق والانسجام في شعر: ..... (40-64).
- أدوات الاتساق: ..... (41-56).

- الإحالة: ..... (41-45).
- الاستبدال: ..... (46-48).
- الحذف: ..... (48-50).
- الوصل: ..... (50-52).
- الاتساق المعجمي (التكرار والتضام): ..... (53-56).
- آليات الانسجام: ..... (56-63).
- مبدأ السياق: ..... (57-58).
- مبدأ التشابه: ..... (58-59).
- مبدأ التغريض: ..... (60).
- البنية الكلية (موضوع الخطاب): ..... (61-63).
- خاتمة: ..... (65-67).
- ملاحق: ..... (68).
- نبذة عن الشاعر: ..... (69-73).
- قصيدة الشاعر: ..... (73-76).
- ملخص: ..... (77-78).
- قائمة المصادر والمراجع: ..... (79-81).
- الفهرس الموضوعات: ..... (82-84).